بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم وسلم تسليماً

٤٧ ـ كتاب فضائل القرآن

ثواب القرآن

١ ـ كيف نزولُ الوحي

٧٩٢٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا حسينُ بنُ محمد، قال: حدثنا شيبانُ، عن يحيى، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ

عن عائشةَ وابن عباس، أن رسولَ الله ﷺ لبِثَ بمكّةَ عشرَ سنينَ ينزِلُ عليه القرآنُ، وبالمدينة عَشْراً[1].

[التحفة: ٦٥٦٢] .

٧٩٢٣ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللّيثُ، عن سعيد المقبُريِّ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «ما من نبيٍّ من الأنبياء إلا قد أُعطِيَ من الآيات ما مثلُه آمنَ عليه البشرُ، وإنما كان الذي أُوتيتُ وَحْياً أوحاهُ الله إليَّ، فأرجو أن أكونَ أكثرَهُم تابِعاً يومَ القيامة»[2].

[التحفة: ١٤٣١٣] .

٧٩٢٤ ـ أخبرنا هنّادُ بنُ السَّريِّ، عن عَبيدةَ، عن موسى بن أبي عائشةَ، عن سعيد بن جُبير

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤٦٤) و(٤٩٧٨).
وهو في «مسند» أحمد (٢٦٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٨١) و (٧٢٧٤)، ومسلم (١٥٢) (٢٣٩).
وسيتكرر برقم (١١٠٦٤).
وهو في «مسند» أحمد (٨٤٩١).
وقوله: «ما مثلُه آمن عليه البشرُ»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٦/٩: والمعنى أن كل نبي أعطي آية أو أكثر، مِن شأن مَنْ يشاهدها من البشر أن يؤمن به لأجلها، و«عليه»: بمعنى اللام، أو الباء للموحدة، والنكتة في التعبير بها تضمنها معنى الغلبة، أي: يؤمن بذلك مغلوباً عليه، بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه.

عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نَـزلَ عليـه الوَحْـيُ يعـالِجُ مـن ذلك شِدَّة[1].

[التحفة: ٥٦٣٧] .

٧٩٢٥ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن هشـام بـن عـروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: سأل الحارثُ بنُ هشـام رسـولَ الله ﷺ، كيـف يـأتيكَ الوَحْيُ؟ قال: «في مثل صَلْصلَة الجَرَس، فيَفْصِمُ عني وقد وَعَيْتُ عنه، وهو أَشـدُّه عليَّ، وأحياناً يأتيني في مثل صورة الفتى، فَينبِذُهُ إليَّ» [2].

[المجتبى: ٢/١٤٦، التحفة: ١٦٩٢٤] .

٧٩٢٦ ـ أخبرنا عَمرو بنُ يزيدَ، قال: حدثنـا سـيفُ بـنُ عبيـد الله، قـال: حدثنـا سَرَّار[3]، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حِطّانَ بن عبد الله

عن عُبادةَ بن الصَّامت، قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا نَـزَلَ عليـه الوَحـيُ كُـرِب لذلك، وتربَّد له وجهُه، فأُنزِل عليه يوماً فلَقيَ ذلك، فلما سُرِّيَ عنه قال: «خذوا عنِّي، قد جَعل لهنَّ سبيلاً، الثَّيِّبُ بالثَّيِّـب، والبِكْرُ بالبِكْر، الثَّيِّـب جَلْـدُ مئـةٍ ثـم رَجمٌ بالحجارة، والبِكرُ جَلدُ مئـةٍ ثم نَفيُ سنةٍ»[4].

[التحفة: ٥٠٨٣] .

٧٩٢٧ ـ أخبرنا نوحُ بنُ حبيب، قال: حدثنا يحيى بـنُ سـعيد، قـال: حدثنـا ابـنُ جُريج، قال: حدثني عطاء، قال: حدثني صفوانُ بنُ يعلى بن أُميةَ

عن أبيه، قال: لَيتَني أرى رسولَ الله ﷺ وهو يُنزَلُ عليه، فبَينا نحنُ بالجِعْرانة، والنبيُّ ﷺ في قُبَّة، فأتاه الوَحيُ، أشار إليَّ عمرُ أَنْ تعـالَ، فَـأَدخلتُ رأسـي القبَّـةَ،

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٠٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (١٠٠٧).

وقوله: «فيفصم عني»، قال السندي: أي: فيقطع عني حاملُ الوحي الوحيَ.

(٣) في الأصلين: «سوَّار»، وصوبناه من «التحفة».

(٤) سلف تخريجه برقم (٧١٠٥) .

فأتاه رجلٌ قد أحرَمَ في جُبَّة بعُمرة متضمِّخٌ بِطيب، فقال: يا رسولَ الله، ما تقول في رجل أحرَمَ في جُبَّة؟ إذ أُنزِلَ عليه الوَحيُ، فجعل رسولُ الله ﷺ يغِطُّ لذلك، فَسُرِّيَ عنه، فقال: «أَين الرجلُ الذي سألَني آنفاً»؟ فأُتيَ بالرجل، فقال: «أَما الجُبَّةُ فاخلَعْها، وأما الطِّيبُ فاغسِلْهُ»(١).

[المجتبى: ٥/١٣٠، التحفة: ١١٨٣٦] .

٧٩٢٨ ـ أخبرنا عبدُ الجبَّار بنُ العلاء بن عبد الجبَّار، عن سفيانَ، عن عَمرو، [عن عطاء]،(٢)عن صفوان بن يَعلى

عن أبيه، قال: وَدِدتُ أنِّي أرى رسولَ الله ﷺ حين يُنزَلُ عليه، فلمَّا كنَّا بالجِعْرانة، أتاه رجلٌ وعليه مقطَّعاتٌ، متضمِّخٌ بخَلُوق، فقال: إني أهلَلْتُ بالعُمرة وعليَّ هذا، فكيف أصنعُ؟ فقال له رسولُ الله ﷺ: «كيف تصنعُ في حَجِّكَ» ؟ قال: و أُنزِلَ عليه، فسُجِّيَ بثوبٍ، فدعاني عمرُ، فكشف لي عن الثوب، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يَغِطُّ محمرًّا وجهُه(٣).

[التحفة: ١١٨٣٦] .

٧٩٢٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، قال: أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال:

---

(١) سلف مكرراً برقم (٣٦٣٤)، وانظر ما بعده.

وقوله: «يغِطُّ» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده.

وقوله: «سُري» قال السندي: أي: كشف عنه ما طرأه حالة الوحي.

وقوله: «الجعرانة» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو موضع قريب من مكة، وهي بتسكين العين والتخفيف، وقد تكسر العين وتشدَّد الراء.

(٢) مابين الحاصرتين سقط من الأصلين، وأثبتناه من «التحفة» ، وهو الصواب.

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٦٣٤) .

وقوله: «مقطَّعات» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ثياب قِصار؛ لأنها قطعت عن بلوغ التمام.

أخبرني أنسُ بنُ مالك أن الله عز وجل تابع الوَحْيَ على رسوله ﷺ قبلَ وفاته، حتى تُوفِّيَ، أكثرُ ما كان الوَحْيُ يومَ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ [1].

[التحفة: ١٥٠٧] .

٢ ـ باب: مِنْ كَمْ أبوابٍ نزل القرآن

٧٩٣٠ ـ أخبرنا عَمرو بنُ علي، قال: حدثنا أبو[2] داودَ قال: أخبرنا سفيانُ، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسّانَ، عن فُلْفُلَةَ بن عبد الله الجُعْفيِّ، قال:

قال عبدُ الله ـ وهو ابنُ مسعود ـ: نَزلت الكتبُ مِنْ باب واحد، ونَزل القرآنُ مِنْ سبعة أبواب على سبعة أحرُف[3].

[التحفة: ٩٥٣٤] .

٣ ـ على كَمْ نَزل القرآنُ

٧٩٣١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، واللفظ له ـ عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن ابن شهاب، عن عروةَ بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ، قال:

سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب يقول: سمعتُ هشامَ بنَ حكيم يقرأ سورةَ الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسولُ الله ﷺ أقرأنِيْها، فكِدْتُ أعجَلُ عليه، ثم أمهلتُهُ حتى انصرف، ثم لبَبْتُه بردائه، فجئتُ به رسولَ الله ﷺ ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقان على غير ما أقرأتَنِيْها، فقال له رَسُولُ الله ﷺ: «اقرَأْ»، فقرأَ القراءةَ التي سمعتُه يقرأ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هكذا أُنزلتْ»، ثم قال

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٨٢)، ومسلم (٣٠١٦).
وهو في «مسند» أحمد (١٣٤٧٩).

(٢) في الأصلين: «ابن»، وصوبناه من «التحفة».

(٣) أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» صفحة ١٨، والشاشي (٨٨١).
وهو في «مسند» أحمد (٤٢٥٢)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٠٩٤) .

لي: «اقرَأْ»، فقرأتُ، فقال: «هكذا أُنزِلتْ، إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعة أحرُف، فاقرَؤوا ما تيسَّر منه»(١).

[التحفة: ١٠٥٩١] .

٧٩٣٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا حُميدٌ، عن أنس

أن أُبيَّ بنَ كعب قال: ما حاكَ في صدري منذ أسلمتُ إلاَّ أنِّي قرأتُ آيةً فقرأَها رجلٌ على غير قراءتي، فقال: أقرأنِيْها رسولُ الله ﷺ هكذا، فقلتُ: أقرَأني النبيُّ ﷺ هكذا، فأتينا رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: أقرَأتَني آيةَ كذا وكذا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم»، فقال الرجل: أقرَأتَني آيةَ كذا وكذا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم»، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ جبريلَ وميكائيلَ عليهما السلام أَتَياني، فعمد جبريلُ فقَعدَ عن يميني، وقعَدَ ميكائيلُ عن شمالي، فقال جبريلُ: اقرأ القرآنَ على حَرْف، فقال ميكائيلُ: استَزِدْهُ. فقلتُ: زِدْني، فزادَني، فقال جبريلُ: اقرأ القرآنَ على حَرْفَين. فقال ميكائيلُ: استَزِدْهُ. فقلتُ: زِدْني، فقال: جبريلُ: اقرأ القرآن على ثلاثة أحرُف، حتى بلغ على سبعة أحرُف، فقال ميكائيلُ: استَزِدْهُ، فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرُف كلٌّ شافٍ كافٍ»(٢).

[التحفة: ٨] .

٤ ـ باب: كيف نَزل القرآن

٧٩٣٣ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حجاجٌ، عن ابن جُريج، قال: أخبرني يوسفُ بنُ ماهِكَ، قال:

إني لَعِندَ عائشةَ أُمِّ المؤمنين إذ جاءها عِراقيٌّ، فقال: أَيُّ أُمِّ المؤمنين، أرِيني مصحفَكِ، قالت: لِمَ؟ قال: أُريد أُؤلِّفَ عليه القرآنَ، فإنَّا نقرؤه عندنا غيرَ مُؤلَّف،

---

(١) سلف مكرراً برقم (١٠١١)، وانظر تخريجه برقم (١٠١٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٥).

قالت: وَيْحكَ، وما يضرُّكَ أيَّهُ قرأتَ قبلُ، إنما نزلَ أولَ ما نزلَ سورةٌ مِنَ المُفصَّل فيها ذِكرُ الجنة والنار، حتى إذا ثابَ الناسُ للإسلام نزلَ الحلالُ والحرامُ، ولو نزلَ أولَ شيء: لا تَشرَبوا الخمرَ، لَقالوا: لا نَدعُ شُربَ الخمر، ولو نَزل أولَ شيء: لا تَزْنُوا، لَقالوا: لا نَدعُ الزنا، وإنه أُنزلت: ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] بمكَّةَ - وإني جاريةٌ ألعبُ - على محمد ﷺ، وما نزلت سورةُ «البقرة» و«النِّساء» إلا وأَنا عندَهُ، قال: فأَخرجَت إليه المصحفَ، فأملَتْ عليه آيَ السُّوَر[1].

[التحفة: ١٧٦٩١] .

٥ ـ باب: بلسان مَنْ نزَل القرآنُ

٧٩٣٤ ـ أَخبرنا الهيثمُ بنُ أيوبَ، قال: أَخبرنا إبراهيمُ ـ يعني ابنَ سعد ـ قال ابنُ شهاب: وأَخبرني أنسُ بنُ مالك

أن حذيفةَ قَدِمَ على عثمانَ، وكان يُغازي أهلَ الشام مع أهل العراق في فتح أرْمِينيةَ وأَذْرَبيجانَ، فَأَفزعَ حذيفةَ اختلافُهم في القرآن، فقال لعثمانَ: يا أميرَ المؤمنين، أَدرِكْ هذه الأُمَّةَ قبل أن يختلفوا في الكتاب، كما اختلَفتِ اليهودُ والنصارى، فأرسل عثمانُ إلى حفصةَ: أنْ أرسِلي إلينا بالصُّحف نَنْسخُها في المصاحف ثم نَردُّها إليكِ، فأرسلَتْ بها إليه، فأمر زيدَ بنَ ثابت وعبدَ الله بنَ الزبير وسعيدَ بنَ العاص وعبدَ الرحمن بنَ الحارث بن هشام أن ينسخوا الصُّحفَ في المصاحف، فإن اختلفوا وزيدَ بنَ ثابت في شيء مِنَ القرآن، فاكتُبوه بلسان قريش، فإن القرآنَ نَزلَ بلسانهم، ففعلوا ذلك، حتى إذا نسخوا الصُّحفَ في المصاحف رَدَّ عثمانُ الصُّحفَ إلى حفصةَ، وأَرسل إلى كلِّ أُفُقٍ مصحفاً مما نَسَخوا[2].

[التحفة: ٩٧٨٣] .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٧٦) و (٤٩٩٣).
وسيتكرر برقم (١١٤٩٤).
(٢) أخرجه البخاري (٤٩٨٧).

٦ ـ باب: كَمْ بين نزول أوَّل القرآن وبين آخره

٧٩٣٥ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا ابنُ أبي عديٍّ، عن داودَ ـ وهو ابنُ أبي هند ـ عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: نزلَ القرآنُ في رمضانَ ليلةَ القَدْر، فكان في السَّماء الدُّنيا، فكان إذا أراد الله أن يُحدِث شيئاً نَزل، فكان بين أوَّله وآخره عشرين سنةً[١].

[التحفة: ٦٠٨٦] .

٧٩٣٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا يزيدُ ـ يعني ابنَ زُريع ـ قال: حدثنا داودُ بنُ أبي هند، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: نَزل القرآنُ جملةً في ليلة القَدْر إلى السَّماء الدُّنيا، فكان إذا أراد الله أن يُحدِث منه شيئاً أحدَثه[٢].

[التحفة: ٦٠٨٦] .

٧٩٣٧ ـ حدثنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا الفِرْيابيُّ، عن سفيانَ، عن الأعمش، عن حسَّانَ، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عباس، قال: فُصِل القرآنُ من الذِّكر، فوُضِع في بيتِ العزَّة في السماء الدنيا، فجَعل جبريلُ عليه السلام يَنزِل على النبيِّ ﷺ يُرتِّلهُ ترتيلاً. قال سفيانُ: خمسَ آيات، ونحوَها[٣].

[التحفة: ٥٤٩٢] .

٧ ـ باب عَرْض جبريلَ القرآنَ

٧٩٣٨ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنا عاصمُ بنُ يوسفَ، قال: حدثنا أبو بكر بنُ عيَّاش، عن أبي حَصين، عن أبي صالح

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وسيأتي بعده.

(٢) سلف قبله .

(٣) انظر سابقيه، وسيأتي برقم (١١٥٠١).

عن أبي هريرةَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعرَضُ عليه القرآنُ في كلِّ رمضانَ، فلما كان العامُ الذي قُبِض فيه ﷺ عُرِضَ عليه مرتين، فكان يعتكفُ العشرَ الأواخرَ، فلما كان العامُ الذي قُبِض فيه اعتكف عشرين[1].

[التحفة: ١٢٨٤٤] .

٧٩٣٩ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ، عن ابن وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ

أن عبدَ الله بنَ عباس كان يقول: كان رسولُ الله ﷺ أجودَ الناس، وكان أجودَ ما يكون في رمضانَ حين يَلْقاه جبريلُ عليهما السلام، وكان جبريلُ يَلْقاه في كلِّ ليلة من رمضانَ فيُدارسهُ القرآنَ، قال: فَلَرسولُ الله ﷺ حين يَلْقاه جبريلُ أجودُ مِنَ الريح المُرسَلة[2].

[المجتبى: ٤/١٢٥، التحفة: ٥٨٤٠] .

٧٩٤٠ ـ أخبرنا نصرُ بنُ علي، عن مُعتمر، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي ظَبيانَ، قال:

قال لنا ابنُ عبَّاس: أيَّ القراءتَيْن تقرؤون؟ قلنا: قراءةَ عبد الله، قال: إن رسولَ الله ﷺ كان يُعرَضُ عليه القرآنُ في كلِّ عام مرةً، وإنه عُرِضَ عليه في العام الذي قُبِض فيه مرتين، فشَهِد عبدُ الله ما نُسِخَ[3].

[التحفة: ٥٤٠٨] .

٨ ـ باب ذِكْر كاتب الوَحْي

٧٩٤١ ـ أخبرنا الهيثمُ بنُ أيوب، قال: حدثني إبراهيمُ ـ يعني ابنَ سعد ـ قال: حدثنا ابنُ شهاب، عن عُبيد بن السَّبَّاق

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٣٢٩) .

(٢) سلف مكرراً برقم (٢٤١٦).

(٣) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ١٧٩.
وسيتكرر برقم (٨٢٠١).
وهو في «مسند» أحمد (٣٤٢٢).

عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليَّ أبو بكر مقتلَ أهل اليمامة، فأتيتُه، وعنده عمرُ، فقال: إنَّ عمرَ أتاني فقال: إنَّ القتل استَحَرَّ يومَ اليمامة بقُرَّاء القرآن، وإني أرى أنْ تأمُرَ بجَمْع القرآن، فقلتُ: كيف أفعل شيئاً لم يفعلْه رسولُ الله ﷺ؟ فقال عمرُ: هو والله خيرٌ، فلم يَزَل يراجِعُني حتى شرح الله صدري للذي شَرَحَ له صدرَ عمر، ثم قال: إنَّك غلامٌ شابٌّ عاقلٌ لا نتَّهِمُكَ، قد كنتَ تكتبُ الوَحْيَ لرسول الله ﷺ، فتَتَبَّع القرآنَ، فاجمَعْه، فقلتُ: كيف تفعلان شيئاً لم يَفعَلْه رسولُ الله ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خيرٌ، فلم يزل يُراجِعُني حتى شَرح الله صدري للذي شَرح له صدرَ أبي بكر وعمرَ، والله لو كلَّفاني نَقْلَ جبل من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ مِنَ الذي كلَّفاني، ثم تتبَّعتُ القرآنَ أجمَعُه مِنَ العُسُب والرِّقاع والصُّحف وصدور الرجال[1].

[التحفة: ٣٧٢٩].

٩ ـ ذكر قراء القرآن

٧٩٤٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، عن شعبةَ، عن عَمرو بن مُرَّةَ، قال: سمعتُ إبراهيمَ يحدِّث، عن مسروق قال:

ذُكر عبدُ الله بنُ مسعود عند عبد الله بن عَمرو، فقال: ذلك رجلٌ لا أزال أحبُّه بعدما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «استَقْرِؤوا مِنْ أربعة: عبد الله، وسالم

(١) أخرجه البخاري (٤٦٧٩) و (٤٩٨٦) و (٤٩٨٩) و (٧١٩١) و (٧٤٢٥)، والترمذي (٣١٠٣).

وسيأتي بإسناده مختصراً برقم (٧٩٤٨) و (٨٢٣٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٦٤٤)، وابن حبان (٤٥٠٦) و (٤٥٠٧).

وقوله: «استحر»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: اشتد.

وقوله «العُسُب»: جمع عسيب، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: جريدة من النخل.

مولى أبي حذيفةَ ـ قال شعبةُ: بدأ بهذَين ـ، وأُبـيٍّ بـن كعـب، ومعـاذ بـن جبـل» قال: لا أدري بأيِّهما بدأ[1].

[التحفة: ٨٩٣٢] .

٧٩٤٣ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عَبـدةُ، قـال: حدثنـا الأعمـشُ، عن شَقيق

عن عبد الله قال: لقد قرأتُ على رسول الله ﷺ بضعاً وسبعينَ سـورةً، وقـد عَلِمَ أصحابُ رسول الله ﷺ أني أعلَمُهم بكتاب الله، ولو أعلَمُ أنَّ أحداً أعلَمُ بـه مني لَرَحلتُ إليه.

قال شَقيقٌ: فجلستُ في حِلَـق أصحـاب رسـول الله ﷺ، فمـا سمعـتُ أحـداً يَعيبُ ذلك ولا يَرُدُّه[2].

[التحفة: ٩٢٥٧] .

٧٩٤٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن أيوبَ، قال: حدثنـا سـليمانُ بـنُ عـامر، قـال: سمعتُ الربيعَ بنَ أنس يقول:

قرأتُ القرآنَ على أبي العالية، وقرأ أبو العالية على أُبيٍّ قال: وقال أُبيٌّ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أُمِرتُ أن أُقرِئكَ القرآنَ»، قـال: قلـتُ: أَوَذُكِـرتُ هنـاك؟ قـال: «نعم»، فبكى أُبيٌّ، قال: فلا أدري أبِشَوق، أو بخوف[3].

[التحفة: ١٧] .

---

(١) أخرجـه البخـاري (٣٧٥٨) و (٣٧٦٠) و (٣٨٠٦) و (٣٨٠٨) و (٤٩٩٩)، ومسـلم (٢٤٦٤) (١١٦) و (١١٧) و (١١٨)، والترمذي (٣٨١٠).
وسيأتي برقم (٧٩٤٧) و (٨١٧٢) و (٨١٨٤) و (٨٢٠٢) و (٨٢٢١) و (٨٢٢٢).
وهو في «مسند» أحمد (٦٥٢٣)، وابن حبان (٧٣٦) و (٧١٢٢) و (٧١٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٠٠)، و مسلم (٢٤٦٢) (١١٤).
وسيأتي برقم (٩٢٧٨) و (٩٢٧٩).
وهو في «مسند» أحمد (٣٩٠٦)، وابن حبان (٧٠٦٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٩٣) و (٣٨٩٨).
وسيتكرر برقم (٨١٨٢).
وهو في «مسند» أحمد (٢١٢٠٢)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٦٢٠) و (٣٦٢١).

٧٩٤٥ ـ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: حدثنا مَعمرٌ، عن قتادةَ

عن أنس أن رسولَ الله ﷺ قال لأُبيٍّ: «إنَّ ربي أَمَرَني أن أَعرِضَ عليكَ القرآنَ» قال: أَوَسَمَّاني لكَ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «نعم»، فبكى أُبيٌّ[1].

[التحفة: ١٣٤٩] .

١٠ ـ ذكر الأربعة الذين جمعوا القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ

٧٩٤٦ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ إدريسَ، قال: حدثنا شعبةُ. وأخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى، عن شعبةَ، عن قتادةَ

عن أنس قال: جَمَع القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ، كلُّهم ـ قال محمدٌ: ـ من الأنصار: أُبيُّ بنُ كعب، ومعاذُ بنُ جبل، وزيدٌ، وأبو زيد، قلتُ: مَنْ أبو زيد؟ قال: أحدُ عمومتي[2].

[التحفة: ١٢٤٨] .

٧٩٤٧ ـ أَخبرنا بِشرُ بنُ خالد، قال: أخبرنا غُنْدَرٌ، عن شعبةَ، عن سليمانَ، قال: سمعتُ أبا وائل، عن مسروق

عن عبد الله بن عَمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «اسْتَقْرِؤُوا القرآنَ مِنْ أربعة، مِنْ عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفةَ، ومعاذ بن جبل، وأُبيٍّ بن كعب»[3].

[التحفة: ٨٩٣٢] .

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨٠٩) و (٤٩٥٩) و (٤٩٦٠) و (٤٩٦١)، ومسلم (٧٩٩) (٢٤٥) و(٢٤٦)، والترمذي (٣٧٩٢).
وسيأتي برقم (٨١٨١) و (١١٦٢٧).
وهو في «مسند» أحمد (١٢٣٢٠)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٥٨٨)، وابن حبان (٧١٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨١٠) و (٥٠٠٣) و (٥٠٠٤)، ومسلم (٢٤٦٥) (١١٩) و (١٢٠)، والترمذي (٣٧٩٤).
وسيأتي برقم (٨٢٢٨).
وهو في «مسند» أحمد (١٣٤٤١)، وابن حبان (٧١٣٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٩٤٢).

١١ ـ باب جَمع القرآن

٧٩٤٨ ـ أخبرنا الهيثمُ بنُ أيوبَ، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد، قال: حدثنا ابنُ شهاب، عن عُبيدِ الله بن السَّبَّاق

عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليَّ أَبُو بكر مقتلَ أهل اليَمامة، فأتيتُه وعندَه عمرُ، فقال: إنَّ القتلَ قد استَحَرَّ يومَ اليمامة بقُرَّاء القرآن.... وساق الحديثَ بطوله. معاد[1].

[التحفة: ٣٧٢٩] .

١٢ـ باب سورة كذا، سورة كذا

٧٩٤٩ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى، قال: حدثنا يزيدُ ـ يعني ابنَ زُريع ـ قال: حدثنا شعبةُ، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ، قال:

ذُكِر لي عن أبي مسعود، فلقِيتُه وهو يطوف بالبيت، فسألتُه، فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قرأ الآيتين من آخِر سورة البقرة في ليلةٍ كَفَتاهُ»[2].

[التحفة: ٩٩٩٩] .

٧٩٥٠ ـ أخبرنا بِشرُ بنُ خالد، قال: أخبرنا محمدُ بنُ جعفَر، عن شعبةَ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ، عن علقمةَ

عن أبي مسعود، أَن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قرأَ الآيتين الآخِرَتين من البقرة في ليلة كَفَتاهُ» قال عبدُ الرحمن: فلقيتُ أبا مسعود فحدثني به[3].

[التحفة: ٩٩٩٩] .

---

(١) سلف بتمامه برقم (٧٩٤١).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٠٨) و (٥٠٠٨) و (٥٠٠٩) و (٥٠٤٠) و (٥٠٥١)، ومسلم (٨٠٧) و (٨٠٨)، وأبو داود (١٣٩٧)، وابن ماجه (١٣٦٨) و (١٣٦٩)، والترمذي (٢٨٨١).

وسيأتي في لاحقيه، وبرقم (٧٩٦٤) و (٧٩٦٥) و (٧٩٦٦) و (١٠٤٨٦) و (١٠٤٨٧) و (١٠٤٨٨) و (١٠٤٨٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٠٦٨)، وابن حبان (٧٨١) و (٢٥٧٥).

(٣) سلف قبله .

٧٩٥١ ـ أخبرنا عليُّ بنُ خَشْرَم، قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ وعبد الرحمن بن يزيدَ

عن أبي مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ : «الآيتان الآخِرَتان من آخر سورة البقرة، مَنْ قرأَهما في ليلة كَفَتاهُ» (١).

[التحفة: ٩٩٩٩] .

٧٩٥٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عَبْدةُ بنُ سليمانَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشةَ قالت: سَمِع رسولُ الله ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد ليلاً، فقال: «لقد أذكرَني كذا وكذا من آية، قد كنتُ أُسقِطُهنَّ من سورة كذا وكذا». (٢)

[التحفة: ١٧٠٤٦] .

١٣ ـ السورة التي يُذكَر فيها كذا

٧٩٥٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المثنَّى، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عوفٌ، قال: حدثنا يزيدُ الفارسيُّ، قال:

قال لنا ابنُ عباس: قلتُ لعثمانَ بن عفانَ: ما حَمَلَكم أنْ عمَدتُم إلى «الأنفال» وهي من المثاني، وإلى «براءة» وهي من المِئِين، فقَرنتُم بينهما، ولم تكتبوا سطرَ: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتُموها في السَّبْع الطِّوال، فما حَمَلكم على ذلك؟ قال عثمانُ: إن رسولَ الله ﷺ كان إذا نزل عليه الشيءُ يدعو بعضَ مَنْ يكتب عنده، فيقول: «ضعوا هذه في السورة التي يُذكَر فيها كذا وكذا»، وتنزلُ عليه الآياتُ، فيقول: «ضعوا هذه الآيات في السورة التي يُذكَر فيها كذا وكذا»،

---

(١) سلف في سابقيه .

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٥٥) و (٥٠٣٧) و (٥٠٣٨) و (٥٠٤٢) و (٦٣٣٥)، ومسلم (٧٨٨)، وأبوداود (١٣٣١) و (٣٩٧٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٣٣٥)، وابن حبان (١٠٧).

وكانت «الأنفال» من أوائل ما أُنزِل، و «براءة» مِنْ آخر القرآن، وكانت قصَّتُها شبيهاً بقصَّتها، وقُبض رسولُ الله ﷺ ولم يُبيِّن لنا أنها منها، فظننتُ أنها منها، فمِنْ ثَمَّ قرنتُ بينهما، ولم أَكتب بينهما بسَطْر: بسم الله الرحمن الرحيم[1].

[التحفة: ٩٨١٩] .

١٤ ـ كتابة القرآن

٧٩٥٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا يزيدُ، عن همَّام، عن زيد بن أسلمَ.

وأخبرنا الفضلُ بنُ العبَّاس بن إبراهيمَ، قال: حدثنا عفانُ، قال: حدثنا همَّامُ، قال: حدثنا زيدُ بنُ أَسلمَ، عن عطاء بن يسار

عن أبي سعيد الخُدريِّ، عن النبيِّ ﷺ ـ وقال محمد: قال رسولُ الله ﷺ ـ: «لا تكتبوا عنِّي شيئاً غيرَ القرآن ـ وقال محمد: إلاَّ القرآنَ ـ فمَنْ كتب عنِّي شيئاً غيرَ القرآن فَلْيَمْحُه»[2].

[التحفة: ٤١٦٧] .

١٥ ـ فاتحة الكتاب

٧٩٥٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، عن سفيانَ، عن الزُّهريِّ، عن محمود[3] بن الربيع عن عبادةَ بن الصَّامت، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا صلاةَ لِمَنْ لم يقرأْ بفاتحة الكتاب»[4].

[التحفة: ٥١١٠] .

---

(١) أخرجه أبوداود (٧٨٦) و (٧٨٧)، والترمذي (٣٠٨٦).
وهو في «مسند» أحمد (٣٩٩) و (٤٩٩)، وابن حبان (٤٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٨١٨).

(٣) في الأصلين: «محمد»، والتصويب من «التحفة».

(٤) سلف مكرراً برقم (٩٨٤).

٧٩٥٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيد ومحمدُ بنُ جعفر، قالا: حدثنا شعبةُ، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم

عن أَبي سعيد بن المُعلَّى قال: مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أُصلِّي، فدعاني، فلم آتِهِ حتى صلَّيتُ، ثم أَتيتُهُ فقال لي: «ما منَعكَ أن تأتيَني» ؟ قلتُ: كنتُ أُصلِّي، فقال: «أَلَمْ يقُل الله عزَّ وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾» [الأنفال:٢٤]؟! قال: «ألا أُعلِّمُكَ أعظمَ سورة في القرآن قبل أن أخرجَ مِنَ المسجد»؟ فذهب ليخرجَ، فذكَّرتُه، فقال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السَّبْعُ المَثاني والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتِيْتُه»(١).

[التحفة: ١٢٠٤٧] .

٧٩٥٧ ـ أَخبرنا عُبيدُ الله بنُ عبد الكريم، قال: حدثنا عليُّ بنُ عبد الحميد المَعْنيُّ، قال: حدثنا سليمانُ بنُ المغيرة، عن ثابت

عن أنس بن مالك، قال: كان النبيُّ ﷺ في مسيرٍ له؛ فنزل، ونزل رجلٌ إلى جانبه، فالتفَتَ إليه النبيُّ ﷺ ، فقال: «ألا أُخبرُكَ بأفضل القرآن» ؟ قال: فتلا عليه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٢).

[التحفة: ٤٣٠] .

٧٩٥٨ ـ أَخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول:

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ صلَّى صلاةً لم يقرأ فيها بأُمِّ القرآن، فهي خِداجٌ، هي خِداجٌ، هي خِداجٌ، غيرُ تمام». فقلتُ: يا أبا هريرةَ إنِّي

---

(١) سلف تخريجه برقم (٩٨٧).

(٢) أخرجه الحاكم ١/٥٦٠.
وسيتكرر برقم (١٠٤٩١).
وهو في ابن حبان (٧٧٤).

أحياناً أكون وراءَ الإمام؟ فغَمَز ذراعي، وقال: اقرأ بها يا فارسيُّ في نَفْسكَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجلَّ: قَسَمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين، فنِصفُها لي، ونصفُها لعبدي، ولعبدي ما سألَ» قال رسولُ الله ﷺ: «اقرؤوا، يقول العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يقول الله: حَمِدَني عبدي، يقول: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يقولُ الله: أثنى عليَّ عبدي، يقول العبدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ يقول الله: مَجَّدَني عبدي، وهذه الآيةُ بيني وبين عبدي، ولِعبدي ما سألَ، يقول العبدُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فهؤلاء لعبدي، ولِعبدي ما سأل» (١).

[التحفة: ١٤٩٣٥] .

خالفه سفيانُ بنُ عُيينةَ.

٧٩٥٩ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا سفيانُ ـ وهو ابنُ عُيينةَ ـ عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوبَ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ صلاة لا يُقرأُ فيها بأُمِّ القرآن فهيَ خِداجٌ، فهيَ خِداجٌ، فهي خِداجٌ» قال: يا أبا هريرةَ إني أحياناً أكون وراءَ الإمام؟ قال: يا فارسيُّ، اقرأ بها في نَفْسكَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجلَّ: قسَمْتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، قال العبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال الله: حَمِدَني عبدي، فإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال الله: أثنى عليَّ عبدي، فإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قال الله: مَجَّدَني عبدي، أو قال: فَوَّضَ إليَّ عبدي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذه بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سألَ» قال سفيانُ: دخلتُ على العلاء بن عبد الرحمن في بيته وهو مريضٌ، فسألتُه عن هذا الحديث فحدَّثني به(٢).

[التحفة: ١٤٠٢١] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٩٨٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٨٣).

٧٩٦٠ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنا الحسنُ بنُ الربيع، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رُزَيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عباس قال: بَيْنَا جبريلُ عليه السلام قاعدٌ عند النبيِّ ﷺ سمع صوتاً نَقِيْضاً مِنْ فوقه فقال: هذا بابٌ مِنَ السماء فُتح اليومَ، لم يُفتَحْ قطُّ إلا اليومَ، فنزل منه مَلَكٌ، فقال: هذا مَلَكٌ نَزَل إلى الأرض، لم يَنزلْ قطُّ إلاَّ اليومَ، فسَلَّم وقال: أبشِرْ بنورَيْنِ أُوتيتَهُما لم يُؤْتَهما نبيٌّ قبلَكَ: فاتحةِ الكتاب، وخواتيمِ سورة البقرة، لَمْ[1] تقرأ بحَرْف منهما إلا أُعطِيتَه[2].

[التحفة: ٥٥٤١] .

١٧ ـ سورة البقرة

٧٩٦١ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ، عن سُهيل، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتَكُم مقابرَ، فإنَّ الشَّيطان يَنْفِر مِنَ البيت الذي تُقرأ فيه سورةُ البقرة»[3].

[التحفة: ١٢٧٦٩] .

٧٩٦٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحكم، عن شُعيب، قال: أخبرنا الليثُ، قال: أخبرنا خالدٌ، عنِ ابن أبي هلال، عن يزيدَ بن عبد الله بن أسامةَ، عن عبد الله بن خبَّاب، عن أبي سعيد الخُدري

عن أُسيد بن حُضير ـ وكان مِنْ أحسن الناس صوتاً بالقرآن ـ قال: قرأتُ الليلةَ بسورة البقرة، وفرَسٌ لي مربوطٌ، ويحيى ابني مضطجعٌ قريباً منِّي وهو غلامٌ،

---

(١) كذا في الأصلين، وجاء في حاشيتيهما ما نصُّه «لعله: لن» .

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٨٦).

وقوله: «نقيضاً» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : النقيض: الصوت. ونقيض السَّقف: تحريك خشبه.

(٣) أخرجه مسلم (٧٨٠)، والترمذي (٢٨٧٧).

وسيتكرر برقم (١٠٧٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (٧٨٢١)، وابن حبان (٧٨٣).

فجالَت جولةً، فقمتُ ليس لي هَمٌّ إلا يحيى ابني، فسكَنت الفرَسُ، ثم قرأتُ فجالَت الفرَسُ، فقمتُ ليس لي هَمٌّ إلا ابني، ثم قرأتُ فجالَت الفَرسُ، فرفعتُ رأسي، فإذا بشيء كهيئة الظُّلَّة في مثل المصابيح، مقبلٌ مِنَ السماء، فهالَني، فسكَنتُ، فلما أصبحتُ غدوتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرتُه، فقال: «اقرأ يا أبا يحيى» قلتُ: قد قرأتُ يا رسولَ الله، فجالَت الفَرسُ وليس لي هَمٌّ إلا ابني، فقال: «اقرأ يا ابنَ حُضير» قال: قد قرأتُ، فرفعتُ رأسي فإذا كهيئة الظُّلَّة فيها مصابيحُ، فهالَني، فقال: «ذلك الملائكةُ دَنَوْا لصوتكَ، ولو قرأتَ حتى تُصبح، لأصبح الناسُ ينظرون إليهم»[1].

[التحفة: ١٤٩] .

١٨ ـ آيةُ الكرسيِّ

٧٩٦٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا شعيبُ بنُ حرب، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ مسلم، عن أبي المتوكل

عن أَبي هريرةَ أنه كان على تمر الصدقة، فوجد أَثر كفٍّ كأنه قد أُخِذ منه، فَذَكر ذلك للنبيِّ ﷺ فقال: «تريد أن تأخذَه؟ قُل: سبحانَ مَنْ سخَّرَكَ لمحمد ﷺ » قال أبو هريرةَ: فقلتُ، فإذا جِنِّيٌّ قائمٌ بين يديَّ، فأخذتُه لأَذهبَ به إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إنما أخذتُه لأَهل بيت فقراء من الجِنِّ، ولن أعودَ، قال: فعادَ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «تريدُ أن تأخذَه»؟ فقلتُ: نعم، فقال: «قُل سبحانَ ما سخَّرَكَ لمحمد ﷺ » فقلتُ، فإذا أنا به، فأردتُ أن

---

(١) أخرجه البخاري تعليقاً (٥٠١٨)، ومسلم (٧٩٦).
وسيأتي برقم (٨٠٢٠) و (٨١٨٧).
وهو في «مسند» أحمد (١١٧٦٦)، وابن حبان (٧٧٩).
وقوله: «فجالت الفرس»، قال ابن الأثير في «النهاية» : جال واجتال: إذا ذهب وجاء، ومنه الجولان في الحرب، يقال جال يجول جولةً إذا دار.
وقوله: «الظُّلَّة» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : هي سحابة.

أذهبَ به إلى النبيِّ ﷺ، فعاهدَني أن لا يعودَ، فتركتُه، ثم عاد، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «تريد أن تأخذَه»؟ فقلتُ: نعم، فقال: «قُلْ سبحانَ ما سخرَّكَ لمحمد ﷺ » فقلت، فإذا أنا به، فقلتُ: عاهدتَني فكذَبتَ وعُدْتَ، لأذهبنَّ بكَ إلى النبيِّ ﷺ ، فقال: خَلِّ عني أُعلِّمْكَ كلمات إذا قُلتَهنَّ لم يقربْكَ ذكرٌ ولا أُنثى من الجنِّ، قلتُ: وما هؤلاء الكلماتُ؟ قال: آيةُ الكرسيِّ، اقرأْها عند كلِّ صباح، ومساء، قال أبو هريرةَ: فخلَّيْتُ عنه، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال لي: «أَوَما علمتَ أنه كذلك؟!»[1]

[التحفة: ١٤٢٥٩] .

١٩ ـ الآيتان من آخر سورة البقرة

٧٩٦٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن إسحاقَ، عن جرير، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ

عن أبي مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ قرأ الآيتين مِنْ آخرِ سورة البقرة في ليلة كَفَتاهُ» [2].

[التحفة: ٩٩٩٩].

٧٩٦٥ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن، عن سفيانَ، عن منصور والأعمش، عن إبراهيمَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ

عن أبي مسعود عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قرأ بالآيتين مِنْ آخرِ سورة البقرة كَفَتاهُ»[3].

[التحفة: ٩٩٩٩] .

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وسيتكرر برقم (١٠٧٢٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٩٤٩).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٩٤٩).

٧٩٦٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصور، عن إبراهيمَ، عن عبد الرحمن بن يزيدَ، أخبره علقمةُ

عن أبي مسعود الأنصاريِّ ، أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قرأ بالآيتين مِنْ آخِرِ سورة البقرة في ليلة كفَتَاهُ»(١).

قال عبدُ الرحمن بنُ يزيدَ: فلَقِيتُ أبا مسعود في الطواف، فسألْتُه، فحدَّثني به.

[التحفة:٩٩٩٩] .

٧٩٦٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يحيى بنُ آدَمَ، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رُزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عباس، قال: بَيْنا رسولُ الله ﷺ وعنده جبريلُ عليه السلام، إذ سمع نَقيضاً فوقه، فرفع جبريلُ بصرَه إلى السماء، فقال: هذا البابُ قد فُتِح مِنَ السماء ما فُتِح قطُّ، قال: فنزل مَلَكٌ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: أَبْشِرْ بنورَيْن أُوتيتَهُما لم يُؤتَهما نبيٌّ قبلكَ؛ فاتحةِ الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأَ حرفاً منه إلا أُعطِيتَهُ(٢).

[التحفة: ٥٥٤١] .

٧٩٦٨ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنا آدمُ بنُ أبي إياس، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعيُّ، عن رِبْعيٍّ بن حِراش

عن حذيفةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «فُضِّلنا على النَّاسِ بثلاث: جُعِلت الأرضُ كلُّها لنا مسجداً، وجُعِلتْ تُربتُها لنا طَهوراً، وجُعلت صفوفُنا كصفوف الملائكة، وأُوتيتُ هؤلاء الآيات(٣) آخرَ سورة البقرة مِنْ كنزٍ تحتَ العرش، لم يُعطَ منه أحدٌ قبلي، ولا يُعطى منه أحدٌ بعدي»(٤).

[التحفة: ٣٣١٤] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٩٤٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (٩٨٦).

(٣) في الأصل: «الكلمات»، والمثبت من (ط).

(٤) أخرجه مسلم (٥٢٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٢٥١)، وابن حبان (١٦٩٧) و (٦٤٠٠).

٧٩٦٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن سفيانَ، عن زُبَيْد، عن مُرَّةَ، قال:

قال عبدُ الله: خَوَاتيمُ سورة البقرة أُنزِلتْ مِنْ كنزٍ تحتَ العرش[1].

[التحفة: ٩٥٥٥] .

٢٠ ـ الكهف

٧٩٧٠ ـ أخبرنا عليُّ بن حُجْر، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ عبد الرحمن بن يزيدَ بن جابر والوليدُ بنُ مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيدَ، عن يحيى بن جابر الطائيِّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الحَضْرميِّ، عن أبيه

عن النوَّاس بن سَمْعانَ، قال: ذَكر رسولُ الله ﷺ الدَّجَّالَ، قال: «مَنْ رآه منكم، فليقرأْ فواتحَ سورة الكهف»[2].

[التحفة: ١١٧١١] .

٧٩٧١ ـ أخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا محمد بنُ جعفر، قال: حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدانَ

عن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قرأ عشرَ آيات مِنَ الكهف عُصِمَ من فتنة الدَّجَّال» [3].

[التحفة: ١٠٩٦٣] .

٢١ ـ المُسبِّحات

٧٩٧٢ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، قال: حدثنا بقيَّةُ بنُ الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدانَ، عن عبد الله بن أبي بلال

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٣٧)، وأبوداود (٤٣٢١)، وابن ماجه (٤٠٧٥) و(٤٠٧٦)، والترمذي (٢٢٤٠).
وسيأتي بإسناده وأتم من هذا برقم (١٠٧١٧).
وهو في «مسند» أحمد (١٧٦٢٩)، وابن حبان (٦٨١٥).
والحديث مطوّل، وقد رُوي مطولاً ومفرقاً.

(٣) أخرجه مسلم (٨٠٩)، وأبوداود (٤٣٢٣)، والترمذي (٢٨٨٦).
وسيأتي برقم (١٠٧١٩) و (١٠٧٢٠) و (١٠٧٢١).
وهو في «مسند» أحمد (٢١٧١٢)، وابن حبان (٧٨٥) و (٧٨٦).

عن العِرْباض بن ساريةَ، أن النبيَّ ﷺ كان يقرأ المُسبِّحات قبل أن يرقدَ، ويقول: «إن فيهنَّ آيةً أفضلُ مِنْ ألف آية»[1].

[التحفة: ٩٨٨٨].

٢٢ ـ ﴿إذا زُلزلت﴾

٧٩٧٣ ـ أخبرني عبيد الله بنُ فَضالةَ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثني عيَّاشُ بنُ عباس القِتْبانيُّ، عن عيسى بن هلال الصَّدَفيِّ

عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقال: أقرِئْني يا رسولَ الله، فقال له رسولُ الله ﷺ: «اقرأْ ثلاثاً مِنْ ذات ﴿الٓرٰ﴾» فقال الرجلُ: كَبِرَتْ سنِّي، واشتدَّ قلبي، وغَلُظ لساني، قال: «اقرأْ ثلاثاً مِنْ ذات ﴿حٰمٓ﴾» فقال مثلَ مقالته الأُولى، قال: «اقرأْ ثلاثاً مِنَ المُسبِّحات» فقال مثلَ مقالته، ثم قال الرجلُ: ولكن أقرِئني سورةً جامعةً، قال: «فاقرأْ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾» حتى فَرَغ منها، فقال الرجلُ: والذي بعثكَ بالحقِّ لا أزيدُ عليها شيئاً أبداً، ثم أدبر الرجلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أفلح الرُّوَيْجلُ، أفلح الروَيْجلُ»[2].

[التحفة: ٨٩٠٨].

٢٣ ـ ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرون﴾

٧٩٧٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن مهاجر أبي الحسن

عن رجل مِنْ أصحاب النبيِّ ﷺ، قال: كنتُ أسيرُ مع النبيِّ ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حتى ختمها، قال: «قد بَرِىءَ هذا مِنَ الشرك» ثم سِرنا، فسمع آخرَ يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: «أمَّا هذا فقد غُفِر له»[3].

[التحفة: ١٥٦٧٨].

---

(١) أخرجه أبوداود (٥٠٥٧)، والترمذي (٢٩٢١) و (٣٤٠٦).
وسيأتي برقم (١٠٤٨١) و (١٠٤٨٢).
وهو في «مسند» أحمد (١٧١٦٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٤٣٩)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٣) سيأتي برقم (١٠٤٧٢).
وهو في «مسند» أحمد (١٦٦٠٥).

٢٤ ـ سورة الإخلاص

٧٩٧٥ ـ أخبرنا العباسُ بنُ عبد العظيم، قال: حدثنا محمدُ بنُ جَهْضَم، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر، عن مالك بن أنس ـ ثم ذَكَرَ كلمةً معناها ـ عن عبدالرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدريِّ، قال:

أخبرني قتادةُ بنُ النعمان، قال: قام رجلٌ مِنَ الليل فقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ السورةَ، يُردِّدها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجلٌ: يا رسولَ الله، إن رجلاً قام الليلةَ مِنَ السَّحَر يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا يزيد عليها ـ كأنَّ الرجل يتقَلَّلُها ـ فقال رسولُ الله ﷺ : «والذي نفسي بيده إنَّها لَتَعدِلُ ثُلثَ القرآن»(١).

[التحفة: ١١٠٧٣] .

٢٥ ـ فضل المُعوِّذتَين

٧٩٧٦ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ عيسى، عن الفضل بن موسى، قال: أخبرنا إسماعيلُ، عن قيس

عن عقبةَ بن عامر، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «أُنْزِلتْ عليَّ آياتٌ لم يُرَ مثلُهنَّ قطُّ، المُعَوِّذتَين»(٢).

[التحفة: ٩٩٤٨] .

٢٦ ـ أَهلُ القرآن

٧٩٧٧ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، عن عبد الرحمن، قال: حدثني عبدُ الرحمن ابنُ بُدَيل بن ميسرةَ، عن أبيه

عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن لله أهلِيْنَ من خَلْقِه» قالوا: ومَن هم يا رسولَ الله؟ قال: « أهلُ القرآن، هم أهلُ الله وخاصَّتُه»(٣).

[التحفة: ٢٤١] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٦٩) من حديث أبي سعيد، وسيأتي برقم (١٠٤٦٨).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٢٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢١٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٢٧٩).

٢٧ ـ الأمرُ بتعلُّم القرآن، واتِّباع ما فيه

٧٩٧٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عثمانَ، قال: حدثنا بَهْزٌ ـ يعني ابنَ أسد ـ قال: حدثنا سليمانُ بنُ المغيرة، قال: حدثنا حُميدُ بنُ هلال، قال: حدثنا نصرُ بنُ عاصم، قال:

أَتيتُ اليَشْكُريَّ في رَهْط من بني ليث، فقال: مَن القومُ؟ قلنا: بنو ليث، فسألناه، وسألَنا، ثم قلنا: أتيناكَ نسألكَ عن حديث حذيفةَ، قال: أقبَلنا مع أبي موسى قافلينَ، وغلتِ الدوابُّ بالكوفة، فاستأذنتُ أنا وصاحبٌ لي أبا موسى، فأذِنَ لنا، فقَدِمنا الكوفةَ، فقلتُ لصاحبي: إني داخلٌ المسجدَ، فإذا قامت السوقُ خرجتُ إليكَ، قال: فدخلتُ المسجدَ، فإذا فيه حَلْقةٌ يستمعون إلى حديث رجل، فقمتُ عليهم، فجاء رجلٌ فقام إلى جنبي، فقلتُ له: مَنْ هذا؟ فقال: أبصريٌّ أنتَ؟ قلتُ: نعم، قال: قد عرفتُ، لو كنتَ كوفياً لم تَسَلْ عن هذا، هذا حذيفةُ ابنُ اليمان، فدنوتُ منه فسمعتُه يقول: كان الناسُ يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير، وأسأله عن الشرِّ، وعرفتُ أن الخيرَ لن يسبقني، قلتُ: يا رسولَ الله، بعدَ هذا الخير شرٌّ؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّمْ كتابَ الله، واتَّبِعْ ما فيه» ثلاثَ مرار، قلتُ: يا رسولَ الله، أبعدَ هذا الخير شرٌّ؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّم كتابَ الله، واتَّبِعْ ما فيه» ثلاث مرار، قلتُ: يارسولَ الله، أبعدَ هذا الشرِّ خيرٌ؟ قال: «هُدْنَةٌ على دَخَن، وجماعةٌ على أقذاء فيها» قلتُ: يا رسولَ الله، أبعدَ هذا الخير شرٌّ؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّم كتابَ الله، واتَّبِعْ ما فيه» ثلاثَ مرار، قلتُ: يارسولَ الله، أبعدَ هذا الخير شرٌّ؟ قال: «فتنةٌ عمياءُ صمَّاءُ، عليها دُعاةٌ على أبواب النار، وأنْ تموتَ يا حذيفةُ وأنت عاضٌّ على جذْلٍ، خيرٌ لكَ من أن تتبعَ أحداً منهم»(١).

[التحفة: ٣٣٠٧].

---

(١) أخرجه أبوداود (٤٢٤٤) و (٤٢٤٥) و (٤٢٤٦) و (٤٢٤٧)، وابن ماجه (٣٩٨١).
وسيأتي بعده.
وهو في «مسند» أحمد (٢٣٢٨٢)، وابن حبان (١١٧) و (٥٩٦٣).
وقوله: «هدنة على دخن» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي: على فساد واختلاف، تشبيهاً بدخان =

٢٨ ـ الأمرُ بتعلُّم القرآن والعملِ به

٧٩٧٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حرب، قال: حدثنا سعيدُ بنُ عامر، عن صالح بن رُستم، عن حُميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قُرْط، قال:

دخلنا مسجدَ الكوفة، فإذا حَلْقةٌ وفيهم رجلٌ يحدثهم، فقال: كان الناسُ يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشرِّ؛ كيما أعرفَهُ فأتَّقيَه، وعلمتُ أن الخير لا يفوتني، قلتُ: يا رسولَ الله، هل بعد الخيرِ مِنْ شرٍّ؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّم كتابَ الله، واعمَلْ بما فيه» فأعدتُ عليه القولَ ثلاثاً، فقال في الثالثة: «فتنةٌ واختلافٌ»، قلتُ: يا رسولَ الله، هل بعد ذلك الشرِّ مِنْ خير؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّم كتابَ الله، واعمَلْ بما فيه ثلاثاً» ثم قال في الثالثة: «هُدْنةٌ على دَخَن، وجماعةٌ على قذَىً فيها» قلتُ: يا رسولَ الله، هل بعد ذلك الخير مِنْ شرٍّ؟ قال: «يا حذيفةُ، تعلَّم كتابَ الله، واعمَلْ بما فيه» ثلاثاً، ثم قال في الثالثة: «فِتَنٌ على أبوابها دُعاةٌ إلى النار، فَلأَنْ تموتَ وأنت عاضٌّ على جِذْل خيرٌ لكَ مِنْ أن تتبعَ أحداً منهم»(١).

[التحفة: ٣٣٧٢] .

٧٩٨٠ ـ أخبرنا القاسمُ بنُ زكريا، قال: حدثنا زيدُ بنُ حُباب، قال: حدثنا موسى بنُ عُلَيٍّ، قال: سمعتُ أبي يقول:

=

الحطب الرَّطب؛ لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر.

وقوله: «جماعة على أقذاء فيها» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الأقذاء: جمع قذىً، والقذى: جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ، والمراد أن اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم، فشبهه بقذى العين والماء والشراب.

وقوله: «جذل» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الجذل: بالكسر والفتح: أصل الشجرة يُقطع.

(١) سلف قبله .

سمعتُ عقبةَ بنَ عامر يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «تعلَّموا القرآنَ، وتَغَنَّوا به، واقتَنُوه، والذي نفسي بيده، لَهُوَ أَشدُّ تفلُّتاً مِنَ المَخَاض في العُقُل»(١).

[التحفة: ٩٩٤٤].

٧٩٨١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ نصر، عن عبد الله بن يزيدَ المقرىء، قال: حدثنا قَبَاثُ ابنُ رَزين أبو هاشم اللخميُّ ـ من أهل مصر ـ قال: سمعتُ عُلَيَّ بنَ رباح اللخميَّ يقول:

سمعتُ عقبةَ بنَ عامر الجُهَنيَّ يقول: كنَّا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن، فدخل علينا رسولُ الله ﷺ، فسلَّم، فرَدَدنا عليه السلامَ، فقال: «تعلَّموا كتابَ الله واقتَنُوه، والذي نفسُ محمد بيده، لَهُوَ أَشدُّ تفلُّتاً مِنَ العِشار في العُقُل»(٢).

[التحفة: ٩٩٤٤].

٢٩ ـ فضل مَنْ علَّم القرآنَ

٧٩٨٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، عن شعبةَ، قال: أخبرني علقمةُ بنُ مَرْثَد، قال: سمعتُ سعدَ بنَ عُبيدةَ، عن أبي عبد الرحمن عن عثمانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُكم مَنْ عَلِمَ القرآنَ وعلَّمه» (٣).

[التحفة: ٩٨١٣].

٣٠ ـ فضل مَنْ تعلَّم القرآنَ

٧٩٨٣ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبةَ وسفيانَ، حدثنا علقمةُ بنُ مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدةَ، عن أبي عبد الرحمن

---

(١) أخرجه الدارمي (٣٣٥١) و (٣٣٥٢).
وسيأتي بعده وبرقم (٧٩٩٥).
وهو في «مسند» أحمد (١٧٣١٧).
(٢) سلف قبله.
(٣) أخرجه البخاري (٥٠٢٨)، وأبوداود (١٤٥٢)، وابن ماجه (٢١١) و (٢١٢)
وسيأتي في لاحقيه .
وهو في «مسند» أحمد (٤١٢).

عن عثمانَ، عن النبيِّ ﷺ: ـ قال شعبةُ ـ «خيرُكم مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلَّمه» ـ وقال سفيانُ ـ «أفضلُكم مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلَّمه»[1].

[التحفة: ٩٨١٣].

٧٩٨٤ ـ أخبرنا سويدُ بنُ نصر، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ المبارك، عن سفيانَ، عن علقمةَ بن مَرْثَد، عن أبي عبد الرحمن

عن عثمانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أفضلُكم مَنْ عَلِمَ القرآنَ ثم علَّمه»[2].

[التحفة: ٩٨١٣].

٣١ ـ الأَمرُ باستذكار القُرآن

٧٩٨٥ ـ أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى، قال: حدثنا يزيدُ ـ يعني ابنَ زُريع ـ قال: حدثنا شعبةُ، عن منصور، عن أبي وائل

عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «بئسما لأحدِهم أن يقولَ: نسيتُ آيةَ كَيْتَ. استذكِروا القرآنَ، فإنه أسرعُ تفَصِّياً مِنْ صدور الرِّجال مِنَ النَّعَم مِنْ عُقُله»[3].

[التحفة: ٩٢٩٥].

وقَفَهُ جريرٌ.

٧٩٨٦ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرٌ، عن منصور، عن أبي وائل

عن عبد الله، قال: استذكِروا القرآنَ، فلَهُوَ أشدُّ تفَصِّياً مِنْ صدور الرجال مِنَ النَّعَم من عُقُله، ولا يقولنَّ أحدُكم: نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بل هو نُسِّي»[4].

[التحفة: ٩٢٩٥].

---

(١) سلف قبله.

(٢) سلف في سابقيه.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠١٧)، وانظر ما بعده.

وقوله: «أشدُّ تفصياً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أشدُّ خروجاً.

(٤) سلف تخريجه برقم (١٠١٧).

٣٢ ـ مَثَلُ صاحبِ القرآن

٧٩٨٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن نافع

عن ابن عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلُ صاحب القرآن كمَثَل صاحب الإبل المُعَقَّلة، إذا عاهد عليها أمسكَها، وإنْ أُطلِقتْ ذهبتْ» (١).

[التحفة: ٨٣٦٨] .

٣٣ ـ نسيانُ القرآن

٧٩٨٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، قال: سمعتُ منصوراً. وأخبرنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدثنا أبو نُعيم ومعاويةُ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن منصور، عن أبي وائل

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «بئسما لأحَدِهم أن يقولَ نَسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّي»(٢).

[التحفة: ٩٢٩٥] .

٧٩٨٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ، عن موسى بن عقبةَ، عن نافع

عن ابن عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنما مَثَلُ القرآن كمَثَل الإبل المُعَقَّلة، إذا عاهدها صاحبُها على عُقُلها أمسكها، وإذا أغفلها ذهبَت، إذا قام صاحبُ القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكَرَه، وإذا لم يقرأْهُ نسيَه» (٣).

[التحفة: ٨٤٧٣] .

٣٤ ـ باب مَن استعجَم القرآنُ على لسانه

٧٩٩٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم بن نُعيم، قال: أخبرنا حبَّانُ، قال: أخبرنا عبدالله، عن مَعْمَر، عن همَّام بن مُنَبِّه

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠١٦).
(٢) سلف تخريجه برقم (١٠١٧) .
(٣) سلف تخريجه برقم (١٠١٦).

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قام أحدُكم مِنَ الليل فاستعجَم القرآنُ على لسانه، فلم يَدْر ما يقولُ، فليَضْطَجع»[1].

[التحفة: ١٤٦٩٢] .

٣٥ ـ الماهرُ بالقرآن

٧٩٩١ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانةُ، عن قتادةَ.

وأخبرنا عِمرانُ بنُ موسى، قال: حدثنا يزيدُ ـ يعني ابنَ زُريع ـ، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوفى، عن سعد بن هشام

عن عائشةَ، أن نبيَّ الله ﷺ، وقال قتيبةُ: قال رسولُ الله ﷺ: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرة الكرامِ البَرَرة، والذي يُتَعْتِعُ فيه له أجْرَان» قال عِمرانُ: اثنان[2].

[التحفة: ١٦١٠٢].

٣٦ ـ المُتَتَعْتِع في القرآن

٧٩٩٢ ـ أخبرنا هارونُ بنُ إسحاقَ، عن عَبْدةَ، عن سعيد، عن قتادةَ، عن ابن أوفى، عن ابن هشام

عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرَة الكرامِ البرَرَة، والذي يقرأ وهو يتَتَعْتَعُ فيه وهو شاقٌّ عليه، له أجْرَان»[3].

[التحفة: ١٦١٠٢] .

---

(١) أخرجه مسلم (٧٨٧)، وأبوداود (١٣١١)، وابن ماجه (١٣٧٢).
وهو في «مسند» أحمد (٨٢٣١)، وابن حبان (٢٥٨٥).
وقوله: «فاستعجم» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي: أُرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ، كأنه صار به عجمة.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٣٧)، وفي «خلق أفعال العباد» له ص٣٧، ومسلم (٧٩٨)، وأبوداود (١٤٥٤)، وابن ماجه (٣٧٧٩)، والترمذي (٢٩٠٤).
وسيأتي في لاحقيه برقم (١١٥٨٢).
وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢١١)، وابن حبان (٧٦٧).

(٣) سلف قبله .

٧٩٩٣ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوفى، عن سعد بن هشام

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ الذي يقرأ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السَّفَرَة الكرامِ البرَرَة، والذي يقرؤه وهو عليه شاقٌّ فله أجْرَان»[١].

[التحفة: ١٦١٠٢].

٣٧ ـ التغَنّي بالقرآن

٧٩٩٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «ما أذِن الله لشيء ـ يعني ـ أذَنه لنبيٍّ يتغَنَّى بالقرآن»[٢].

[التحفة: ١٥١٤٤].

٧٩٩٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حاتم، قال: أخبرنا حبَّانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن قَبَاث بن رَزين، عن عُليِّ بن رباح

عن عقبةَ، نحوَه: قال رسولُ الله ﷺ: «تعلَّموا كتابَ الله، وتعاهَدُوه، وتَغَنَّوا به، فوَ الذي نفسُ محمدٍ بيده، لَهُوَ أشدُّ تفلُّتاً مِنَ المَخاض في العُقُل»[٣].

[التحفة: ٩٩٤٤].

٣٨ ـ تزيينُ الصوت بالقرآن

٧٩٩٦ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، قال: أخبرنا جريرٌ، عن الأعمش ـ وذكرَ آخر ـ عن طلحةَ بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجةَ

عن البراء، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «زيِّنوا القرآنَ بأصواتكُم»[٤].

[التحفة: ١٧٧٥].

---

(١) سلف في سابقيه.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩٢).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٩٨٠).

(٤) سلف تخريجه برقم (١٠٨٩).

٧٩٩٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ سمع صوتَ أبي موسى الأشعري وهو يقرأ، قال: «لقد أُوتيَ أبو موسى مِن مزامِيرِ آلِ داودَ» (١).

[التحفة: ١٦٦٧٢] .

٣٩ ـ حُسنُ الصَّوت بالقرآن

٧٩٩٨ ـ أخبرنا أبو صالح المكِّيُّ، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن يزيدَ بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ

عن أبي هريرةَ، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «ما أذِنَ الله لشيء ما أذِنَ لنبيٍّ حَسَنِ الصَّوت بالقرآن يَجْهَرُ به»(٢).

[التحفة: ١٤٩٩٧] .

٧٩٩٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن أَبي سَلمةَ بن عبد الرحمن

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «ما أذِنَ الله لشيء ما أذِنَ لنبيٍّ أن يتغَنَّى بالقرآن»(٣).

[التحفة: ١٥٢٩٤] .

٤٠ ـ التَّرْجيع

٨٠٠٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى، عن شعبةَ، قال: حدثني أبو إياس، قال:

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٠٩١).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٠٩١).

سمعتُ عبدَ الله بنَ مُغفَّل قال: كان النبيُّ ﷺ على ناقته فقرأ. فرجَّع أبو إياس في قراءته، فذكَر عن ابن مُغفَّل، أنَّ النبي ﷺ رجَّع في قراءته[1].

[التحفة: ٩٦٦٦] .

٨٠٠١ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ الله بن إدريسَ، عن شعبةَ، عن أبي إياس

عن عبد الله بن مُغفَّل قال: قرأ رسولُ الله ﷺ يومَ فتحِ مكَّة بِسورة الفتح، فما سمعتُ قراءةً أحسنَ منها، يُرجِّع[2].

[التحفة: ٩٦٦٦] .

٤١ ـ الترتيل

٨٠٠٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن، عن سفيانَ، عن عاصم، عن زِرٍّ

عن عبد الله بن عَمرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتَقِ ورتِّلْ كما كنتَ ترتِّل في الدنيا، فإنَّ منزلتكَ عند آخر آية تقرؤها»[3].

[التحفة: ٨٦٢٧] .

٨٠٠٣ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا الليثُ بنُ سعد، عن عبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُليكةَ، عن يعلى بن مَمْلَك

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢٨١) و (٤٨٣٥) و (٥٠٣٤) و (٥٠٤٧) و (٧٥٤٠)، وفي «خلق أفعال العباد» له ص٣٧،و مسلم (٧٩٤) و (٢٣٧) و (٢٣٨) و (٢٣٩)، وأبوداود (١٤٦٧)، والترمذي في «الشمائل» (٣١٩).

وسيأتي بعده وبرقم (٨٠٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٧٨٩)، وابن حبان (٧٤٨).

(٢) سلف قبله.

(٣) أخرجه أبوداود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤).

وهو في «مسند» أحمد (٦٧٩٩)، وابن حبان (٧٦٦).

أنه سأل أُمَّ سَلَمةَ عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاتِهِ، فقالت: مالَكُم وصلاتَه، ثم نعتَتْ له قراءتَه، فإذا هي تنعتُ قراءةً مفسَّرةً حرفاً حرفاً[1].

[التحفة: ١٨٢٢٦] .

٤٢ ـ تَحْبِيرُ القرآن

٨٠٠٤ ـ أخبرنا طَليق بنُ محمد بن السَّكن، قال: أخبرنا [أبو][2] معاوية، قال: أخبرنا مالكُ بنُ مِغْوَل، عن عبد الله[3] بن بُريدةَ

عن أبيه، قال: مرَّ النبيُّ ﷺ على أبي موسى ذاتَ ليلة وهو يقرأ، فقال: «لقد أُعطيَ مِن مَزامِيرِ آلِ داودَ» فلما أصبح ذكَروا ذلك له، فقال: لو كنتَ أعلمتَني لَحَبَّرتُ ذلك تحبيراً[4].

[التحفة: ١٩٩٩] .

٤٣ ـ مدُّ الصوت

٨٠٠٥ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا جريرُ بنُ حازم، عن قتادةَ، قال:

سألتُ أنساً: كيف كانت قراءةُ رسول الله ﷺ ؟ قال: كان يمُدُّ صوتَه مدًّا[5].

[المجتبى: ٢/١٧٩، التحفة: ١١٤٥] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٠٩٦).

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصلين، والمثبت من «التحفة».

(٣) في الأصلين: «عبد الرحمن»، والتصويب من «التحفة».

(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٠٥) و (١٠٨٧)، ومسلم (٧٩٣) (٢٣٥) و(٢٣٦). وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٥٢).

وقوله: «لحَبَّرتُ ذلك تحبيراً» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : يقال: حبَّرتُ الشيء تحبيراً إذا حسَّنته .

(٥) سلف مكرراً برقم (١٠٨٨).

٤٤ ـ السفَر بالقرآن إلى أرض العدو

٨٠٠٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا الليثُ، عن نافع عن ابن عمرَ، قال: كان النبيُّ ﷺ ينهى أن يُسافَرَ بالقرآن إلى أرض العدوِّ؛ يخافُ أن ينالَه العدوُّ(١).

[التحفة: ٨٢٨٦] .

٤٥ ـ القراءة عن ظَهْر القلب

٨٠٠٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، أن امرأةً جاءت رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، جئتُ لأهَبَ لكَ نفسي، فنظر إليها رسولُ الله ﷺ، فصَعَّدَ النظرَ إليها وصوَّبَهُ، ثم طَأْطَأَ رأسَه، فلما رأتِ المرأةُ أنه لم يَقْضِ فيها شيئاً جلسَتْ، فقام رجلٌ مِنْ أصحابه، فقال: أيْ رسولَ الله، إن لم يكن لكَ فيها حاجةٌ فزوِّجْنِيها، فقال: «هل عندكَ مِنْ شيء»؟ قال: لا، والله ما وجدتُ شيئاً، قال: انظُرْ، ولو خاتمٌ مِنْ حديد، فذهب ثم رجع، قال: لا والله، ولا خاتمٌ مِنْ حديد، ولكن هذا إزاري ـ قال سهلٌ: ما له رداءٌ ـ فلها نصفُه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما تصنع بإزارك؟ إن لبِسْتَه لم يكن عليها منه شيءٌ، وإن لبِسَتْه لم يكن عليكَ منه شيءٌ» فجلس الرجلُ حتى طال مجلسُه، ثم قام، فرآه رسولُ الله ﷺ مولِّياً، فأمر به، فدُعيَ، فلما جاء قال: «ماذا معكَ من القرآن» ؟ قال: معي سورةُ كذا، سورةُ كذا، سورةُ كذا عدَّدها، قال: «تقرؤهنَّ عن ظَهْرِ قلبكَ» ؟ قال: نعم، فقال: «قد مَلَّكْتُكَها بما معكَ من القرآن»(٢).

[التحفة: ٤٧٧٨] .

---

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٠)، ومسلم (١٨٦٩) (٩٢) و (٩٣) و (٩٤)، وأبوداود (٢٦١٠)، وابن ماجه (٢٨٧٩) و (٢٨٨٠).
وسيتكرر برقم (٨٧٣٨).
وهو في «مسند» أحمد (٤٥٠٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٠٤) و (١٩٠٥) و(١٩٠٦) و (١٩٠٧) و (١٩٠٨) و (١٩٠٩) و (١٩١٠)، وابن حبان (٤٧١٥) و (٤٧١٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٢٨٩).

٤٦ ـ القراءة على الدَّابَّة

٨٠٠٨ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبةُ، قال: حدثني أبو إياس، قال:

سمعتُ عبدَ الله بنَ مُغفَّل قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يومَ الفتح يسير على ناقته، فقرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. فرَجَّع أبو إياس في قراءته، وذكَر عن ابن مُغَفَّل، عن النبيِّ ﷺ: فرجَّع في قراءته[1].

[التحفة: ٩٦٦٦].

٤٧ ـ قراءة الماشي

٨٠٠٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا الليثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن سعيد المَقْبُريِّ

عن عقبةَ بن عامر، قال: كنتُ أمشي مع رسول الله ﷺ، فقال: «يا عقبةُ، قُلْ» قلتُ: ماذا أقول؟ فسكتَ عني، ثم قال: «يا عقبةُ، قُلْ» قلتُ: ماذا أقول يا رسولَ الله؟ فسكتَ عني، فقلتُ: اللهمَّ، اردُدْهُ عليَّ، فقال: «يا عقبةُ، قُلْ» فقلتُ: ماذا أقول؟ فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فقرأتُها حتى أتيتُ على آخرها، ثم قال: «قُلْ» قلتُ: ماذا أقولُ يا رسولَ الله؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فقرأتُها حتى أتيتُ على آخرها، ثم قال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «ما سأَلَ سائلٌ بمثلهما، ولا استعاذَ مُستعيذٌ بمثلهما»[2].

[المجتبى: ٨/٢٥٣، التحفة: ٩٩٢٧].

٤٨ ـ في كم يقرأ القرآن

٨٠١٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا المُفضَّل، عن ابن جُرَيج، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، عن يحيى بن حكيم بن صفوان

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٠٠٠).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٧٨٩).

عن عبد الله بن عَمرو، قال: جمعتُ القرآنَ، فقرأتُ به في كلِّ ليلة، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال لي: «اقرأْ به في كلِّ شهر» فقلتُ: أيْ رسولَ الله، دَعْني أستمتِعْ من قوَّتي وشبابي، قال: «اقرأْ به في كلِّ عشرين» قلتُ: أيْ رسولَ الله، دَعْني أستمتِعْ من قوتي وشبابي، فقال: «اقرأْ به في كلِّ عَشْر» قلتُ: أيْ رسولَ الله، دَعْني أستمتِعْ من قوَّتي وشبابي، قال: «اقرأْ به في كلِّ سبع» قلتُ: أيْ رسولَ الله، دَعْني أستمتِعْ من قوَّتي وشبابي، فأبَى[1].

[التحفة: ٨٩٤٥].

٨٠١١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ إسماعيلَ بن سليمانَ بن مُجالِد و أحمدُ بنُ حرب، عن أَسْباط بن محمد، عن مُطَرِّف، عن أبي إسحاقَ، عن أبي بُرْدَةَ

عن عبد الله بن عَمرو، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، في كم أختِمُ القرآنَ؟ قال: «اختِمْهُ في كلِّ شهر» قلتُ: إني أُطيقُ أفضلَ مِنْ ذلك، قال: «اختِمْهُ في خمس وعشرينَ» قلتُ: إني أُطيقُ أفضلَ مِنْ ذلك، قال: «اختِمْهُ في خمسَ عشرةَ» قلتُ: إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك، قال: «اختِمْهُ في عَشْر» قلتُ: إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك، قال: «اختِمْهُ في خَمْس» قال: إني أُطيقُ أفضلَ من ذلك، قال: فما رَخَّصَ لي[2].

[التحفة: ٨٩٥٦].

٨٠١٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشَّار، قال: حدثنا محمدُ، قال: حدثنا شعبةُ، عن مُغيرةَ، قال: سمعتُ مجاهداً

عن عبد الله بن عَمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «صُمْ مِنَ الشهر ثلاثةَ أيام» قال: إني أُطيقُ أكثرَ من ذلك، قال: فما زال حتى قال: «صُمْ يوماً وأفطِرْ

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٤٦)، والترمذي (٢٩٤٦) و (٢٩٤٧).
وسيأتي برقم (٨٠١١) و (٨٠١٤) و (٨٠١٥).
وهو في «مسند» أحمد (٦٥١٦)، وابن حبان (٧٥٦) و (٧٥٧).
وألفاظ الحديث متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.

(٢) سلف قبله.

يوماً» وقال: «اقرأ القرآنَ في شهر» فقلتُ، إني أُطيقُ أكثرَ من ذلك، حتى قال: «اقرأ القرآنَ في ثلاث» [1].

[التحفة: ٨٩١٦].

٨٠١٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن يزيدَ بن عبد الله

عن عبد الله بن عَمرو، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لم يفقَهْ مَنْ قرأ القرآنَ في أقلَّ مِنْ ثلاث»[2].

[التحفة: ٨٩٥٠] .

٨٠١٤ ـ أخبرنا نوحُ بنُ حبيب، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن سِماك بن الفضل، عن وَهْب بن مُنَبِّه

عن عبد الله بن عَمرو، أنه سأل النبيَّ ﷺ في كَمْ يقرأُ القرآنَ، قال: «في أربعينَ» ثم قال: «في شهر» ثم قال: «في عشرينَ» ثم قال: «في خمسَ عشرةَ» ثم قال: «في عَشْر» ثم لم يَنْزِلْ ـ يعني ـ مِنْ سَبْع[3].

وَهْبٌ لم يسمَعْهُ مِنْ عبد الله بن عَمرو.

[التحفة: ٨٩٤٤] .

٨٠١٥ ـ أخبرنا زكريا بنُ يحيى، قال: حدثنا محمدُ بنُ عُبيد بن حِسَاب، قال: حدثنا محمدُ بنُ ثور، عن مَعْمَر، عن سِماك بن الفضل، عن وَهْب بن مُنَبِّه، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه

---

(١) سلف تخريجه برقم (٢٧١٠).

(٢) أخرجه أبو داود (١٣٩٠) و (١٣٩٤)، وابن ماجه (١٣٤٧)، والترمذي (٢٩٤٩).
وانظر تخريج ما سلف برقم (٨٠١٠).
وهو في «مسند» أحمد (٦٥٣٥)، وابن حبان (٧٥٨).
والحديث أتم من ذلك، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٠١٠).

حدَّث بحديث عبد الله بن عَمرو، قال: أمرَهُ النبيُّ ﷺ أن يقرأَ في أربعينَ، ثم في شهر، ثم في عشرينَ، ثم في خمسةَ عشرَ، وفي عَشْر، ثم في سَبْع، قال: انتهَى إلى سَبْع[1].

[التحفة: ٨٩٤٤] .

٤٩ ـ قراءةُ القرآن على كلِّ الأحوال

٨٠١٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا محمدُ بنُ ثور، عن مَعْمَر، عن قتادةَ، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير

عن عياض بن حِمار المُجاشعيِّ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن الله عزَّ وجلَّ أمرَني أن أُعلِّمَكُم ما جهلتُم مما علَّمَني يومي هذا، وإنه قال لي: كلُّ مال نَحَلْتُه عبادي فهو حلالٌ لهم، وإنِّي خلقتُ عبادي حُنفاءَ كلَّهُم، فأتَتْهُمُ الشياطينُ فاجتالَتْهُم عن دِيْنهم، وحرَّمَتْ عليهم ما أحلَلْتُ لهم، وأمَرَتْهم أن يُشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطاناً. وإن الله عزَّ و جلَّ نظر إلى أهل الأرض فمَقَتَهُم، عربَهم وعجَمَهم، إلا بقايا مِنْ أهل الكتاب.

وإن الله عزَّ وجلَّ أمرَني أن أُحرِّق قريشاً، فقلتُ: يا ربِّ، إذاً يَثْلَغُوا رأسي حتى يدَعُوهُ خُبْزةً، قال: إنما بعثتُكَ لأبتليَكَ وأبتَليَ بكَ، وقد أنزلتُ عليكَ كتاباً لا يغسِلُه الماءُ، تقرؤه في المنام واليقظة، فاغْزُهُم نُغْزِكَ، و أنفِقْ نُنْفِقْ عليكَ، وابعَثْ جيشاً نُمِدُّكَ بخمسة أمثالهم، وقاتِلْ بمَنْ أطاعكَ مَنْ عصَاكَ.

ثم قال: أهلُ الجنة ثلاثةٌ: إمامٌ مُقسِطٌ، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلب لكلِّ ذي قُربى ومُسْلم، ورجلٌ غنيٌّ عفيفٌ متصدِّقٌ. وأهلُ النار خمسةٌ: الضعيفُ الذي لا زَبْرَ له، الذين هم فيكم تَبَعاً، الذين لا يبتغون أهلاً ولا مالاً، ورجلٌ إذا أصبح أصبح يخادعكَ عن أهلكَ ومالِكَ، ورجلٌ لا يخفى له طمعٌ وإن دَقَّ إلا ذهَبَ به، والشِّنْظِيْرُ الفاحشُ، وذكَرَ البُخلَ والكذبَ»[2].

[التحفة: ١١٠١٤] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٠١٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٦٥) (٦٣) و (٦٤)، وابن ماجه (٤١٧٩).

=

٨٠١٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، قال: حدثنا عوفٌ، قال: حدثنا حكيمٌ الأثرمُ، قال: حدثنا الحسنُ، أنه حدَّثَهم مُطَرِّفُ بنُ عبد الله بن الشِّخِّير، قال:

حدثنا عياضُ بنُ حِمار، قال: قال رسولُ الله ﷺ في خُطبة خطبها: «إنَّ الله أمَرني أن أُعلِّمَكُم مما علَّمَني يومي هذا، وإنه قال لي: كلُّ مال نَحَلْتُه عبادي فهو حلالٌ، وإني خلَقْتُ عبادي حنفاءَ كلَّهُم، وإنه أتَتْهُمُ الشياطينُ، فاجتالَتْهُم عن دِيْنهم، وحرَّمَتْ عليهم الذي أحلَلْتُ لهم، وأمرَتْهُم أن يُشرِكوا بي ما لم أُنزِّل به سلطاناً، وأمرَتْهُم أن يُغيِّروا خَلْقي. وإن الله نظَرَ إلى أهل الأرض قبل أن يبعثَني، فمَقَتَهُم عَرَبَهم وعَجَمَهم، إلا بقايا مِنْ أهل الكتاب. وإن الله عزَّ وجلَّ قال: إنما بعثتُكَ لأبتليَكَ وأَبتَليَ بكَ، وأنزلتُ عليكَ كتاباً لا يغسِلُه الماءُ، تقرؤه نائماً ويقظاناً.

وإن الله عزَّ وجلَّ أوحى إليَّ أن أُحرِّقَ قريشاً، قلتُ: إذاً يَثْلَغُوا رأسي فيدَعُوهُ خُبْزةً، وإن الله قال: استَخرِجْهُم كما استخرَجُوكَ، واغْزُهم سنُغْزِكَ، وأنفِقْ نُنفِقْ عليكَ، وابعَثْ جيشاً[1] نبعَثْ بخمسة أمثاله، وقاتِلْ بمَنْ أطاعكَ مَنْ عصَاكَ»[2].

[التحفة: ١١٠١٤] .

=

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٧٤٨٤)، وابن حبان (٦٥٣) و (٦٥٤) و (٧٤٥٣) و (٧٤٨٢).

قوله: «نحلته» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : النِّحْلَة: العطية.

وقوله: «فاجتالتهم عن دينهم» ، أي: استخفتهم فجالوا ـ يعني فساروا ـ معهم في الضلال.

وقوله: «لا زَبْر له» ، أي: لاعقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على مالا ينبغي.

وقوله: «يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة»، الثلغ: الشَّدْخ، وقيل: هو ضربُك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ.

وقوله: «الشِّنْظير الفاحش»، أي: السيء الخُلق.

(١) في الأصل: «بجيش»، والمثبت من (ط).

(٢) سلف قبله.

٥٠ ـ اغتباطُ صاحبِ القُرآن

٨٠١٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سالم عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين، رجلٌ آتاهُ الله مالاً، فهو يُنفِقُه آناءَ الليل وآناءَ النهار، ورجلٌ آتاهُ الله قرآناً، فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار»(١).

[التحفة: ٦٨١٥].

٨٠١٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنّى، قال: حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن شعبةَ، عن سليمانَ، عن ذَكْوانَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين، رجلٌ آتاهُ الله القرآنَ فهو يقوم بالليل والنهار، ورجلٌ آتاهُ الله مالاً فيُهلكُه في الحقِّ»(٢).

[التحفة: ١٢٣٩٧].

٨٠٢٠ ـ أخبرنا عليُّ بنُ محمد بن عليٍّ، قال: حدثنا داودُ بنُ منصور، قال: حدثنا الليثُ، عن خالد بن يزيدَ.

وأخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، قال: أخبرنا خالدُ ابنُ يزيدَ، عن ابن أبي هلال، عن يزيدَ بن عبدالله بن أسامةَ، عن عبد الله بن خبَّاب، عن أبي سعيد الخُدريِّ

عن أسيد بن حُضَير ـ وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ـ قال: قرأتُ سورةَ البقرة، وفَرَسٌ لي مربوطٌ، ويحيى ابني مضطجع قريباً منّي وهو غلامٌ، فجالَتِ الفَرسُ جولَةً، فقمتُ ليس لي هَمٌّ إلا ابني يحيى، فسكَنَتِ الفَرسُ، ثم قرأتُ فجالَتِ الفَرسُ، فقمتُ ليس لي هَمٌّ إلا ابني، ثم قرأتُ فجالَتِ الفَرسُ

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٥) و (٧٥٢٩)، وفي «خلق أفعال العباد» له ص٧٨، ومسلم (٨١٥) (٢٦٦) و (٢٦٧)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، والترمذي (١٩٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (٤٥٥٠)، وابن حبان (١٢٥) و (١٢٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٨١١).

فرفعتُ رأسي، فإذا بشيء كهَيئة الظُّلَّة في مثل المصابيح، مُقْبلٍ مِنَ السَّماء، فهالَني، فسكتُّ، فلمَّا أصبحتُ غدوتُ على رسول الله ﷺ، فأخبرتُه، فقال: «اقرأ يا أبا يحيى» فقلتُ: قد قرأتُ فجالَتِ الفَرسُ، فقمتُ ليس لي هَمٌّ إلا ابني، قال: «اقرأ يا أبا يحيى» قلتُ له : قد قرأتُ يا رسولَ الله، فجالَتِ الفَرسُ وليس لي هَمٌّ إلا ابني، قال: «اقرأ يا ابنَ[1] حُضَير» قال: قد قرأتُ، فرفعتُ رأسي فإذا كهيئة الظُّلة فيها مصابيحُ، فهالَتْني، فقال: «تلكَ الملائكةُ دَنَوْا لصوتكَ، ولو قرأتَ لأصبَحَ الناسُ ينظرون إليهم»[2].

[التحفة: ١٤٩] .

٥١ ـ مَنْ أحبَّ أن يسمعَ القرآنَ مِنْ غيره

٨٠٢١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد العزيز بن غزوان، قال: أخبرنا حفصُ بنُ غياث، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «اقرأْ عَليَّ سورةَ النساء» قلتُ: أوَليسَ عليكَ أُنزِلَ؟ قال: «بلى، ولكن أُحبُّ أن أسمعَهُ مِنْ غيري» فقرأتُ عليه حتى بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. فغمَزَني عامرٌ، فرفعتُ رأسي، فإذا عيناهُ تهمِلان[3].

[التحفة: ٩٤٠٢] .

---

(١) في الأصلين: «يا أبا»، وهو خطأ صوبناه من الرواية السالفة برقم (٧٩٦٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٩٦٢).

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٨٢) و (٥٠٤٩) و (٥٠٥٠) و (٥٠٥٥) و (٥٠٥٦)، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧) و (٢٤٨)، وأبو داود (٣٦٦٨)، وابن ماجه (٤١٩٤)، والترمذي (٣٠٢٤) و (٣٠٢٥) و(٣٠٢٦)، وفي «الشمائل» له (٣٢٣).

وسيأتي برقم (٨٠٢٢) و (٨٠٢٣) و (٨٠٢٤) و (٨٠٢٥) و (١١٠٣٩) من طرق عن عبد الله.

وهو في «مسند» أحمد (٣٥٥١)، وابن حبان (٧٣٥).

٥٢ ـ البُكاءُ عند قراءةِ القرآن

٨٠٢٢ ـ أخبرنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: أمرَني رسولُ الله ﷺ أن أقرأَ عليه[١] وهو على المنبر، فقرأتُ[٢] عليه سورةَ النساء، حتى إذا بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ غمَزَني رسولُ الله ﷺ بيده، فنظرتُ إليه، وعيناهُ تدمعان[٣].

[التحفة: ٩٤٢٨] .

٥٣ ـ قول المُقرئ للقارئ: حسبُنا

٨٠٢٣ ـ أخبرنا عَبْدةُ بنُ عبد الله، قال: أخبرنا حسينٌ، عن زائدةَ، عن عاصم، عن زِرٍّ

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرأْ» فاستفتحتُ النساءَ، حتى انتهيتُ إلى قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝٤١ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤١و٤٢]. قال: فدمعَتْ عيناهُ، وقال: «حسبُنا»[٤].

[التحفة: ٩٢٢٠] .

٥٤ ـ قول المُقرئ للقارئ: حسبُكَ

٨٠٢٤ ـ أخبرنا سويدُ بنُ نصر، قال: أخبرنا عبد الله، عن سفيانَ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

---

(١) وقع في الأصلين: «عليك» وهو خطأ صوبناه من مصادر التخريج.
(٢) وقع في الأصلين: «فقرأ» وهو خطأ صوبناه من مصادر التخريج.
(٣) سلف قبله.
(٤) سلف في سابقيه.

عن ابن مسعود، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرأْ عليَّ» فقلتُ: أقرأُ وعليكَ أُنزلَ؟ قال: «إني أُحبُّ أن أسمعَهُ مِنْ غيري» فافتتحتُ سورةَ النساء، فلما بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: فرأيتُ عينَيْه تَذْرِفانِ، فقال لي: «حَسْبُكَ»(١).

[التحفة: ٩٤٠٢].

٥٥ ـ قول المقرئ للقارئ: أَمسِكْ

٨٠٢٥ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدةَ

عن عبد الله ـ وبعضُ الحديث عن عَمرو بن مُرَّةَ ـ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أقرأُ عليَّ»، قلتُ: أقرأُ عليكَ، وعليكَ أُنزِلَ؟ قال: «إني أُحبُّ أن أسمعَهُ مِنْ غيري» فقرأتُ حتى بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: «أمْسِكْ» وعيناهُ تَذْرِفان(٢).

[التحفة: ٩٤٠٢].

٥٦ ـ قول المُقرئ للقارئ: أحسنت

٨٠٢٦ ـ أخبرنا عليُّ بنُ خَشْرَم، قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

عن عبد الله، قال: بَيْنا أنا بالشام بحِمْص، فقيل لي: اقرأْ سورةَ يوسفَ، فقرأتُها، فقال رجلٌ: ما كذا أُنزلَتْ، فقلتُ: والله لقد قرأتُها على رسول الله ﷺ، فقال: «أحسنتَ». فبَيْنا أنا أُكلِّمُه إذ وجدتُ ريحَ الخمر، قلتُ: أتُكذِّبُ بكتاب الله، وتشربُ الخمرَ، والله لا تبرَحُ حتى أجلِدَك الحَدَّ(٣).

[التحفة: ٩٤٢٣].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٠٢١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٠٢١).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٠١)، ومسلم (٨٠١).
وهو في «مسند» أحمد (٣٥٩١).

٥٧ ـ مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن

٨٠٢٧ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبةَ، عن قتادةَ، عن أنس

عن أبي موسى الأشعريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة، طَعمُها طيِّبٌ وريحُها، ومَثَلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ مَثَلُ التمرة، طَعمُها طيِّبٌ ولا ريحَ لها، ومَثَلُ المنافق الذي يقرأ القرآن كمَثَل الريحان، ريحُها طيبٌ وطَعمُها مُرٌّ، ومَثَلُ المنافق الذي لا يقرأ القرآن مَثَلُ الحَنْظَل، طَعمُها خبيثٌ وريحُها»(١).

[التحفة: ٨٩٨١] .

٨٠٢٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن أنس

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة، ريحُها طيِّبٌ وطعمُها طيِّبٌ، ومَثَلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ كمَثَل التمرة، لا ريحَ لها وطعمُها حلوٌ، ومَثَلُ المنافق الذي يقرأ القرآنَ كمَثَل الريحانة، ريُحها طيبٌ وطعمُها مُرٌّ، ومَثَلُ المنافق الذي لا يقرأ القرآنَ كمَثَل الحَنْظَلَة، ليس لها ريحٌ، وطعمُها مُرٌّ»(٢).

[التحفة: ٨٩٨١].

٥٨ ـ من راءا بقراءة القرآن

٨٠٢٩ ـ أخبرنا عبدُ الحميد بنُ محمد، قال: أخبرنا مَخْلَدٌ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيج، عن يونسَ بن يوسفَ، عن سليمانَ بن يَسار، قال:

تَفرَّقَ الناسُ عن أبي هريرةَ، فقال له قائل: أيُّها الشيخُ، حَدِّثنا حديثاً سمعتَهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أولُ الناس يُقضى فيه رجلٌ استُشهِدَ، فأُتيَ

(١) سلف تخريجه برقم (٦٦٩٩).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٦٩٩).

به، فَعرَّفَهُ نِعمَهُ، فعَرَفَها، قال: فما عمِلْتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيكَ حتى استُشهِدْتُ، قال: كذبتَ، ولكنكَ قاتلتَ لِيُقالَ: فلانٌ جريءٌ، فقد قيلَ، ثم أُمِرَ به، فسُحِبَ حتى أُلقِيَ في النار، ورجلٌ تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمه وقرأ القرآنَ، فأُتيَ به فعَرَّفَه نِعمَهُ، فعَرَفَها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: تعلَّمتُ فيكَ وعلَّمتُه، وقرأتُ فيكَ القرآنَ، قال: كذبتَ، ولكن تعلَّمْتَ لِيُقالَ: هو عالِمٌ، فقد قِيلَ، وقرأتَ القرآنَ لِيُقالَ هو قارىءٌ، فقد قِيلَ، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقِيَ في النار، ورجلٌ وسَّع الله عليه، وأعطاه مِنَ المال أنواعاً، فأُتِيَ به، فعَرَّفَه نِعمَهُ، فعَرَفَها، قال: ما عمِلْتَ فيها؟ قال: ما تركتُ مِنْ سبيل تحبُّ أن يُنفَقَ فيها إلا أنفقتُ فيها، قال: كذبتَ، ولكن فعَلْتَ لِيُقالَ: هو جوادٌ، فقد قِيلَ، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى يُلقى في النار»[1].

[التحفة: ١٣٤٨٢] .

٥٩ ـ باب مَنْ قال في القرآن بغير علم

٨٠٣٠ ـ أخبرنا عبدُ الحميد بنُ محمد، قال: حدثنا مَخْلَدٌ، قال: حدثنا سفيانُ، قال.

حدثنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا أبو نُعيم ومحمدُ بنُ بِشر، قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ ـ وقال مَخْلَدٌ: قال: قال رسولُ الله ﷺ ـ: «مَنْ قال في القرآن بغير علم، فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النار»[2].

[التحفة: ٥٥٤٣] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٣٣٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٥٠) و (٢٩٥١).
وسيأتي بعده.
وهو في «مسند» أحمد (٢٠٦٩).

٨٠٣١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشَّار، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا عبدُ الأعلى، عن سعيد بن جُبير

عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قال في القرآن برأيِه، أو بما لا يعلَمُ، فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النار» (١).

[التحفة: ٥٥٤٣] .

٨٠٣٢ ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن سَلاَّم، عن يعقوبَ بن إسحاقَ الحَضْرميِّ، قال: حدثني سهيلُ بن مِهْرانَ القُطَعيُّ، قال: حدثنا أبو عِمْرانَ الجَوْنيُّ

عن جُنْدُب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قال في كتاب الله برأيِهِ فأصابَ، فقَدْ أخطأ»(٢).

[التحفة: ٣٢٦٢] .

٨٠٣٣ ـ أخبرنا عيسى بنُ حماد، قال: حدثنا الليثُ، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ بالجِعْرانَة، مُنْصرَفَهُ مِنْ حُنين، وفي ثوب بلال فضَّةٌ، ورسولُ الله ﷺ يقبِضُ منها ويعطي الناس، قال: يا محمدُ اعدِلْ، قال: «ويلَكَ، و مَنْ يعدِلُ إذا لم أعدِلْ؟! لقد خِبْتُ وخسرتُ إنْ لم أكُنْ أعدِلُ» فقال عمرُ: يا رسولَ الله، دَعْني أقتُلْ هذا المنافقَ، قال: «معاذَ الله أن يتحدَّثَ الناسُ أني أقتلُ أصحابي، إنَّ هذا وأصحابَه يقرؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ حناجرَهُم، يَمْرُقونَ منه كما يَمْرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّة»(٣).

[التحفة: ٢٩٩٦] .

---

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه أبوداود (٣٦٥٢)، والترمذي (٢٩٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (٣١٣٨)، وفي «الأدب المفرد» (٧٧٤)، ومسلم (١٠٦٣)، وابن ماجه (١٧٢). وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٤٨٠٤)، وابن حبان (٤٨١٩).

قوله: «كما يمرق السهم من الرمية» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الرمية: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك.

٨٠٣٤ ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، وأنا أسمع ـ عن يوسفَ بن عَمرو، عن ابن وَهْب، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير

أنه سمع جابراً يقول: أبصرَتْ عيناي، وسمِعَتْ أُذناي رسولَ الله ﷺ بالجعْرانَة، وفي ثوب بلال فضَّةٌ، ورسولُ الله ﷺ يُقبِضُها للناس، فيعطيهم، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، اعدِلْ، قال: «ويلَكَ، ومَنْ يعدِلُ إذا لم أعدِلْ؟! لقد خِبتُ وخسِرتُ إنْ لم أكُنْ أعدِلُ» فقال عمرُ: دَعْني يا رسولَ الله، فأقتلَ هذا المنافقَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أنْ يتحدثَ الناسُ أني أقتلُ أصحابي، إن هذا وأصحابَهُ يقرؤون القرآنَ، لا يُجاوِزُ حُلوقَهُم أو حناجرَهُم، يَمْرُقُون مِنَ الدِّين مُروقَ السَّهم مِنَ الرَّمِيَّة»(١).

[التحفة: ٢٩٩٦] .

٨٠٣٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابن القاسم، عن مالك.

والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، قال: حدثني يحيى بنُ سعيد، عن محمد بن إبراهيمَ بن الحارث التَّيْميِّ، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن

عن أبي سعيد الخُدريِّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يخرج قومٌ تحقِرونَ صلاتَكُم مع صلاتهم، وصيامَكُم مع صيامهم، وعملَكُم مع عملهم، يقرؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ حناجِرَهم، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّين مُروقَ السهم مِنَ الرَّمِيَّة، ينظر في النَّصْل فلا يرى شيئاً، ثم ينظر في القِدْح فلا يرى شيئاً، ثم ينظر في الرِّيش فلا يرى شيئاً، ويتمارى في الفُوق»(٢).

[التحفة: ٤٤٢١] .

---

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦١٠) و (٦١٦٣) و (٦٩٣١) و (٦٩٣٣)، وفي «خلق أفعال العباد» له ص٢٢، ومسلم (١٠٦٤) (١٤٧) و (١٤٨) و (١٤٩)، وابن ماجه (١٦٩).

وسيأتي برقم (٨٥٠٧) و (٨٥٠٨) و (١١١٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (١١٢٩١)، وابن حبان (٦٧٣٧) و (٦٧٤١).

وقوله: «القِدْح» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : هو السهم الذي كانوا يستقسمون به، أو الذي يرمى به عن القوس.

وقوله: «الفُوق»، قال ابن الأثير في «النهاية»: فُوق السهم: هو موضع الوتر منه.

٨٠٣٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ آدَمَ بن سليمانَ، عن محمد بن فُضيل، عن أبي إسحاقَ، عن يُسير بن عَمرو، قال:

دخلتُ على سهل بن حُنيف، قلتُ له: أخبِرني ما سمعتَ من رسول الله ﷺ في الحَرُوريَّة، قال: أُخبرُكَ ما سمعتُ مِنْ رسول الله ﷺ، لا أزيد عليه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ ـ وضرب بيده نحو المَغرب ـ قال: «يخرج مِنْ هاهنا قومٌ يقرؤون القرآنَ لا يُجاوِز تراقِيَهُم، يمرُقون مِنَ الدِّين كما يَمرُقُ السَّهْم مِنَ الرَّميَّة»(١).

[التحفة: ٤٦٦٥].

٦٠ ـ ذكر قولِ النبيِّ ﷺ: «لا يجهرْ بعضُكم على بعض في القرآن»

٨٠٣٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سلمةَ، قال: أخبرنا ابنُ القاسم، عن مالك، قال: حدثني يحيى بنُ سعيد.

والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن يحيى ابن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْميِّ، عن أبي حازم التمَّار

عن البَياضيِّ، أن رسولَ الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلُّون، وقد عَلَتْ أصواتُهم بالقراءة، فقال: «إن المصلِّي يُناجي(٢) ربَّه، فلينظُرْ ماذا يناجيه به، ولا يجهَرْ بعضُكم على بعض في القرآن»(٣).

[التحفة: ١٥٥٦٣].

٨٠٣٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن إسماعيلَ بن أُميَّةَ، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن

---

(١) أخرجه البخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨) (١٥٩) و (١٦٠).
وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٧٧).
وقوله: «الحرورية» ، قال ابن الأثير في « النهاية»: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها.

(٢) في نسخة في حاشيتي الأصلين: «مُناجٍ».

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٣٤٦).

عن أبي سعيد الخُدريِّ، قال: اعتكف رسولُ الله ﷺ في المسجد، فسمعَهُم يجهرون بالقراءة وهو في قُبَّة، فكشف الستُّورَ وقال: «ألا إنَّ كلَّكم مناجٍ[1] ربَّه، فلا يؤذينَّ بعضُكم بعضاً، ولا يرفعنَّ بعضُكم على بعض في القراءة» أو قال: «في الصلاة»[2].

[التحفة: ٤٤٢٥] .

٦١ ـ المِراءُ في القرآن

٨٠٣٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أنسُ بنُ عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «أُنزِلَ القرآنُ على سبعة أَحرف، المِراءُ في القرآن كُفرٌ»[3].

[التحفة: ١٤٩٦١] .

٨٠٤٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: أخبرنا شعبةُ، عن عبد الملك بن ميسرةَ، قال: سمعتُ النَّزَّالَ قال:

سمعتُ عبدَ الله قال: سمعتُ رجلاً يقرأ آيةً كنتُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ غيرَها، فأخذتُ بيده، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ تغيَّر وجهُه، فقال: «كلاكُما مُحسنٌ، لا تختلفوا فيه، فإنَّ مَنْ كان قبلَكم اختلفوا فيه»[4].

[التحفة: ٩٥٩١] .

---

(١) في حاشية الأصلين: «يناجي».

(٢) أخرجه أبوداود (١٣٣٢).
وهو في «مسند» أحمد (١١٨٩٦).

(٣) أخرجه أبوداود (٤٦٠٣).
وهو في «مسند» أحمد (٧٨٤٨)، وابن حبان (٧٤) و(١٤٦٤).

(٤) أخرجه البخاري (٢٤١٠) و (٣٤٧٦) و(٥٠٦٢).
وهو في «مسند» أحمد (٣٨٠٣).

ذكر الاختلاف

٨٠٤١ ـ أخبرنا عليُّ بنُ محمد بن عليٍّ، قال: حدثنا داودُ بنُ معاذ، قال: حدثنا حمادُ بنُ زيد، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ، عن عبد الله بن رَباح الأنصاريِّ

عن عبد الله بن عَمرو، قال: هجَّرتُ إلى رسول الله ﷺ ذاتَ يوم، فسمِعَ رجلين يختلفان في آية مِنْ كتاب الله، فخرج والغضبُ يُعرف في وجهه، فقال: «إنما هلَكَ مَنْ كان قبلَكم باختلافهم في الكتاب» (١).

[التحفة: ٨٨٣٩] .

٨٠٤٢ ـ أخبرنا هارونُ بنُ زيد بن يزيدَ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيانُ، عن حجَّاج بن فُرافِصةَ، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ

عن جُندب، أن النبيَّ ﷺ قال: «اجتمِعوا على القرآن ما ائتلَفْتُم عليه، وإذا اختلَفْتُم عليه فقُوْموا»(٢).

وأخبرنا به مرةً أخرى، ولم يرفَعْه.

[التحفة: ٣٢٦١] .

٨٠٤٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا سَلاَّمُ بنُ أبي مُطِيع، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ

عن جُندب، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «اقرؤوا القرآنَ ما ائتلَفَتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختلَفْتُم عليه فقُوْموا»(٣).

[التحفة: ٣٢٦١] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٦٦).
وهو في «مسند» أحمد (٦٨٠١).
وقوله: «هجرت» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه.
(٢) أخرجه البخاري (٥٠٦١) و (٧٣٦٤) و (٧٣٦٥)، ومسلم (٢٦٦٧) (٣) و (٤).
وسيأتي في لاحقيه.
وهو في «مسند» أحمد (١٨٨١٦)، وابن حبان (٧٣٢) و (٧٥٩).
(٣) سلف قبله .

٨٠٤٤ ـ أخبرني عبدُ الله بنُ الهيثم، قال: حدثنا مسلمٌ، قال: حدثنا هارونُ بنُ موسى النَّحويُّ، قال: حدثنا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ

عن جُندب بن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقرؤوا القرآنَ ما ائتلَفَتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختلَفْتُم فيه فقُوْموا عنه» (١).

[التحفة: ٣٢٦١] .

٨٠٤٥ ـ أخبرني محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا الأزرقُ، عن عبد الله بن عون، عن أبي عِمرانَ، عن عبد الله بن الصامت، قال:

قال عمرُ: اقرؤوا القرآنَ ما اتَّفقتُم عليه، فإذا اختلَفْتُم فقُوْموا(٢).

[التحفة: ٣٢٦١] .

٨٠٤٦ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ عبيد الله، قال: حدثنا أبو عامر، قال: أخبرنا سليمانُ، عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ، عن عبد الله بن عليٍّ بن حسين بن عليٍّ(٣)، عن أبيه، [عن جدِّه](٤)، عن النبيِّ ﷺ.

وحدثنا أحمدُ بنُ الخليل، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثني سليمانُ، قال: حدثني عُمارةُ بنُ غَزِيَّةَ الأنصاريٌّ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عليٍّ بن حسين يحدث، عن أبيه عن جدِّه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «البخيلُ مَنْ ذُكِرتُ عنده، فلم يُصَلِّ عليَّ» ﷺ (٥).

[التحفة: ٣٤١٢] .

٨٠٤٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلمةَ، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عقبةَ، عن عبد الله بن عليٍّ

(١) سلف في سابقيه.
(٢) سلف قبله مرفوعاً من حديث جندب.
(٣) جاء بعده في الأصلين: «ابن حسين»، والصواب «بن أبي طالب»، وانظر ما بعده و«التحفة».
(٤) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين، وأثبتناه من «التحفة» وهو الصواب.
(٥) أخرجه الترمذي (٣٥٤٦).
وسيأتي برقم (٩٨٠٠) و (٩٨٠١).
وهو في «مسند» أحمد (١٧٣٦)، وابن حبان (٩٠٩).

عن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب، أنه قال: علَّمَني رسولُ الله ﷺ هـؤلاءِ الكلماتِ في الوتر، قال: «قُـلْ: اللهـمَّ، اهدني فيمَـنْ هديـتَ، وبـارِكْ لي فيمـا أعطيتَ، وتولَّني فيمَنْ تولَّيتَ، وقِني شرَّ ما قضيـتَ، فـإنكَ تقضـي ولا يُقضـى عليكَ، وإنه لا يَذِلُّ مَنْ تولَّيتَ، تباركتَ وتعالَيْتَ»(١).

[التحفة: ٣٤٠٤].

تـمَّ كتابُ ثواب القرآن بحمد الله وعونه

وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وآله وسلَّم تسليماً

عونكَ يا ربِّ على ما بقي.

(١) سلف مكرراً برقم (١٤٤٧)، وانظر تخريجه برقم (١٤٤٦).

obeikandl.com